

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ثَبِّتْهُ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَلْيَتَّبِعُوا

مجموعه رسائل اربعه در باره جو از سماع با مزا میرد سرود است

فَكِّرِ الْأَسْمَاعَ

از افاضه سماع محمد بن احمد مطهری قدس سره

وَلْيَتَّبِعُوا

از افاضه سماع علامه ربانی قاضی محمد بن علی شوقانی رحمه الله

بِقَوْلِ الْأَسْمَاعِ

از افاضات حضرت مولای میرزا در امام محمد الاسلام عزالی رحمه الله

وَلْيَتَّبِعُوا

حسب ما ی حضرت مولانا الحاج مولوی شاه محمد بن احمد بن علی اذ اذی

مَطْبَعُ أَنْفِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ بِهَا وَقَعَ الْكُتُوبُ

فرح الأسماع برخص السماع

تأليف الشيخ الأستاذ الوالي الكبير والعلو الشهير أبي الموهب

محمد بن أحمد بن محمد بن داود بن برعدان التواسي المالكي

الشاذلي العفاي القاهري نفع الله به أمين

ويليه

فتوى الشيخ الإمام القاضى محمد بن علي لشوكاني المسقا

بإبطال دعوى الإجماع على تحريم مطلق السماع

ويليهما أيضاً

كتاب بوارق الأسماع في تكفير من يحرم السماع للشيخ أحمد القرطبي

ويليه أيضاً

رسالة أخرى للقاضى عيسى بن عبد الرحيم الكجراة أحد شراح خط القلمون

الطبعة الأولى

مطبعة الحاج محمد تايغ بمادة المسامة ببلانوار المحمدية ببلانكهنوزال في دار الهندية

حقوق الطبع محفوظة بمقتضى القوانين الجارية

٢٨١٨٩

الف ١٩

ع ١٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال الشيخ الاستاذ الولي الكبير والعلوم الشهير ابو المواهب محمد بن احمد
 ابن محمد بن داق بن برعدان التونسي المالكي الشاذلي لوفائي
 رحمه الله تعالى ورضي عنه وغفرنا وله ولجميع المسلمين امان امين
 الحمد لله الذي اباح وفهم مجال الغناء رغما لاهل الجهل الاغبياء
 واراح به باطن اهل السلوك من الصوفية الاصفياء وجعله لهم معراجا
 للارواح وراحة من كد ويلات الاغبياء انسابه في غربة السيف
 عالم الاشباح مع اخوانه لا تقياء كيف لا وهو عروس الارواح في
 هذه الدار للسادة الاولياء يريح الارواح ويخفف الاشباح ويذهب
 الاتراح ويبقي بالافراح ويانس الاشراق ولمعان الضياء تحمده سبحانه
 على ما فهمناه من معانيه واطلعنا على اسرار الخفية في مبانيه واشهره

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شهوده لكمال تفرد فردانيته
 وتحقيقا بتنازله جلال احديته **واشهد** ان اكمل تبين من الرسل
 والاُنبياء سيدنا ومولانا محمد جامع دوائر الكمال من البشر
 تعالى حلة الجلال وتوجه بتاج الوقار والجلال ورضى الله عن اصحابنا
 الكرام الاكابر ائمة الهدى والاقتدالا وايل والاواخر وسلم عليه و
 عليهم كثير الامين **اما بعد** فهذه فوايد تتعلق باباحة السماع و
 الغنا سبب جمعها انكار الجهال ووقوع الاندال في الابدال وحسد
 اهل الاكلار من الاغنيار الاختيار الا براسميتها فاج السماع برخص
 السماع **اعلم** ان الغنا على ثلاثة اقسام **الاول** قسم ساذج بغير آلة ملحق
 بالالحان فذهب قوم الى اباحتها من غير كراهة وهو مذهب اكثر
 العلماء مع امن الفتنة والسلامة من المنكر كذا قالوا رضي الله تعالى
 عنهم ونقل عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وعن
 جماعة من التابعين رضي الله عنهم **فمن الصحابة** عمر بن الخطاب وعثمان
 ابن عفان وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابى وقاص وابو مسعود
 الانصاري وبلال وعبد الله بن الارقم واسامة بن زيد وعبد الرحمن

ابن عوف وحمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر البراء بن مالك
 وعبد الله بن الزبير وعمر بن العاص ومعوية والنعمان بن بشير
 وحسان بن ثابت والمغيرة بن شعبة وعائشة أم المؤمنين رضي الله
 عنهم اجمعين **ومن التابعين** سعيد بن المسيب وسالمة بن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن حسان وخارجة بن زيد
 والقاضي شريح وسعيد بن منير وعامر الشعبي وعبد الله بن ابي عتيق
 وعطاء بن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم **ومن غير التابعين**
 من العلماء المجتهدين ابن جريج والعنبري ونقل عن مالك والشافعي
 وابي حنيفة واحمد وسفيان بن عيينة وقال به القاضي ابو الطيب
 الباقلاني وابو بكر بن مجاهد واختاره الاستاذ ابو منصور البغدادي
 من الشافعية والاستاذ ابو القسم القشيري والداركي والحلي
 واما الحرميين والماوردي والرويان والحلي **وحكي** الغزالي
 الاتفاق عليه واختاره القاضي ابو بكر بن العربي من المالكية ذكره ذلك
 في احكام القرآن له وفي كعب العارضة شرح له على الترمذي
 وحكاها ابن رشيقي في عمدته عن جماعة من المالكية وقال القضاة

نامر الدين بن المنير في فتواه اذا كان بشرطه في محله من امله فالسمع صحيح
 واختاره من الخبايا لهلال صاحب الجامع وحكاة صاحب المستوعب
 عن جماعة منهم وطوبى له الظاهر بحكاة ابن حزم ومنعت فيه ابن
 طاهر ونقل جماعة الصحابة والتابعين عليه ونقل ابن قتيبة وناج الدين
 القزويني مفتق الشافعية وشيخهم بدمشق اجماع اهل الحرمين عليه ونقله
 صاحب النهاية في شرح الهداية من المحنفة وقال بعضهم اذا كان لدفع
 الوحشة عن النفس فلا بأس به وبه اخذ شمس الاية السرخسي واستدل
 عليه بان أنسا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك و
 اختاره من متأخري الائمة الامام عز الدين بن عبد السلام الشافعي
 والامام تقي الدين ابن دقيق العيد والامام بدر الدين بن جماعة ومن
 العلماء من قسمه الى مباح ومستحب وجعل من المستحب الغنا في العرس
 ونحوه والباح فيما سوى ذلك قال الامام عز الدين في القواعد من كان
 عند هوى من مباح كعشق زوجته وامته فصاعداً لا بأس به ومن كان
 لا يجد في نفسه شيئاً فالسمع في حقه ليس بمحرم وقال في فتواه عن شيخه
 ابي عبد الله بن النعمان سمع ما يحرك الاحوال السنية المذكورة لاخره مستند

وقاله الغزالي في الاحياء قال الامام ابو بكر ابن خلدون من سمع الغنا والقول
على تاويل نطق به القرآن او جاءت به السنة او طريق الرغبة الى الله تعالى
والرغبة فنياله ومن سمعه على اعتقاد ان حبه ورغبته في السماع لحبه
في الانبياء والاولياء فحالها انهم من تقدمه وهو الذي في جارية وزوجته
ومن سمعه على حفظ نفسه في القينات فحظ روحه وقلبه وليستغفر الله
تعالى ولهذا قال الجنييد رضي الله عنه السماع على ثلاثة اصناف العوام
والزهاد والعارفون فاما العوام فحرام عليهم لبقاء نفوسهم واما الزهاد
فيباح لهم للحصول بمجاهدتهم واما اصحابنا فيستحب لهم الى هذا ذهب
ابو طالب اللي في قوته ان انكروا السماع بغير تفصيل انكروا على سعيه
صديقا وقال السهروردي المنكر للسماع اما جاهل بالسنن والاثر واما
مغتربا حرمه من احوال الاخيار واما جاهل بالطبع لاذوق له فيصير
على الانكار قال بعض العارفين السماع لما سمع له كماء زمزم لما شرب له
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال بالنيات قال الاستاذ الكبير
ابو القاسم الجنييد رضي الله عنه ونفع به وغنا في منى قلبي وغنيت كما غنت
القسم الثاني الغنا المقارن للدف والشبابه قال اصحابنا المالكية من

السنة اعلان الكناح بالدف وحكاية شارح المتن عن الحنابلة وابوبكر
 العامري عن الشافعية وذهب طائفة الى ابا حنيفة مطلقا وجرى عليها ام
 الحرميين والغزالي وحكي عن غير واحد من الشافعية وجهين في غير الكناح
 والمختان ومحمم الرافعي لجواز والقاضي بوبكر ابن العربي من المالكية واما
 الشبابة وهي القصبة المنقبة قال مصعب المويسقات انها آلة كاملة وافية
 تجمع النغمات واختلف العلماء فيها فذهب طائفة الى التهرير وضمت
 طائفة الى الاباحة وهو مذهب جماعة واختره الغزالي والعامري والرافعي
 في شرح الصغير وقال انه الاظهر وقال في الكبير انه الاقرب واختره
 الامام عز الدين ابن عبد السلام والامام تقي الدين ابن دقيق العيد
 والامام قاضي القضاة ابن جماعة وقال تاج الدين السهرشي انه مقتضى
 المذهب وقال الرافعي ان نبي الله داود عليه الصلوة والسلام كان ينفخ
 بها في غفة قال وروى عن الصعابة الترخص في الراعي والشبابة تهجر
 الدمع وترقق القلب وتحث السائر وتجمع البهائم اذا سمحت ولم يزل
 اهل المعارف والصلاح والعلم يحضرون السماع بالشبابة وتجرى على يديهم
 الكرامات الظاهرة وتحصل لهم الاحوال السنية ومتركب الحرم اذا اطلق

يفسق به وقد مرح امام الحرمين والمتولي وغيرهما من الايعة بامتناع جريئ
الكرامة على دلا الفاسق **القسم الثاني** وهو سماع الضابا لاوتار
وساير الزامير اما العرف فهو معروف ويقال ان اول من سمعه مالك بن آدم
ابو البشر عليه الصلوة والسلام لما مات وقيل صنعوه اهل الهند على طبع

الانسان واختلف العلماء فيه وفيما جرى مجراه من الاكلات المعروفة ذوات
الاولتار والمشهور من مذهب الايعة الاربعة ان الضرب به وسماعه حرام
وذهب طائفة الى جوازه ونقل سماعه عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن
جعفر وعبد الله بن الزبير ومعاوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص وغيرهم
ومن التابعين خاتمة بن زيد وعبد الرحمن بن حسان وسعيد
ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح والشعبي وابن عتيق واكثر فقهاء المدينة
ونقل عن مالك سماعه وليس ذلك بالمعروف عند اصحابه وقال القاضى
ابوبكر بن العربي المالكى فى كتابه شرح الترمذى الذى سماه بالعارضة لما
تكلم على اباحة الغناء فان انضاف الى ذلك عود فهو اخل فى قول ابى بكر
الصدىقى رضى الله عنه مزمار الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه
وان انضاف الى ذلك الطنبور فلا يثبت فى التحريم فانها كلها الاثبات بها

قلوباً لضعفا وتستروح النفوس بها والعود يسمى طنبوراً وهو المعروف في اللغة
 وحكى إباحة الماوردي عن بعض الشافعية ومال إليه الأستاذ أبو منصور البغدادى
 ونقل عن الشيخ أبي إسحق الشيرازى أنه كان مذهبه مشهوراً عنه وإن لم
 ينقل عنه أحد من العلماء أنه أنكره عليه حكاه ابن طاهر المقدسى عنه وكان
 قد حاصر الشيخ وحكاه عن أهل المدينة وأدعى أنه خلاف بينهم فيه وكان
 إبراهيم بن سعد الزهرى من علماء المدينة يقول بإباحة ولا يشهد حديثاً
 حقيقياً يوجب به ولما أقدم بغداد واجتمع بالخليفة هارون الرشيد قال له
 حديثاً يا إبراهيم قال أيتنى بالعود يا أمير المؤمنين قال أتريد عود الجحش
 عود الغنا قال لا عود الغنا فأخضوه له فغريب به وغف ثوبه وأبراهيم
 ابن سعد أحد شيوخ الشافعى وروى عنه البخارى وهو أمام بجهته
 مشهور عدل بار ثقة مأمون ولما ضرب بالعود بين يدي هارون قال
 يا إبراهيم من قال بخبر هذا من علماءكم قال من ربط الله تعالى يا أيها الناس
وذكر إمام ابن عرفة في مختصره الفقهى عن إبراهيم بن سعد إباحة
 الغنا بالعود ونقل الأمام البزارى عن عبد الله بن الحكم أنه مكروه وحكى
 عن الإمام عز الدين ابن عبد السلام أنه مباح ثم اختلف الذين ذهبوا

الى تحريمه هل هو كبيرة او صغيرة والا حرم عندا لما خرين من الشافعية
 انها صغيرة وهو اختيار امام الحرمين ولا ترد بجماعة شهادة وحكي المأثور
 عن عبد الله بن الحكم في شرح التلطين ان قال اذا كان في عرس وضيق
 فلا ترد به شهادة قال الاستاذ شرف الدين ابن الفارض رهنى الله
 تعالى عنه ونفعنا به وبعلومه امين بمحمد وآله امين **شعر**
 ولا تكن للملاحى عن الله عرضاً فهذا الملاحى جد نفس مجدة
فصل فى الرقص وقد اختلفت فيه الفقهاء فذهب طائفة
 الى الكراهة منهم الثعالى وحكى الرويانى فى المحرق الاستاذ ابو منصور
 تكلف الرقص على الايقاع مكروه وذهب طائفة الى اباحته وقال صاحب
 العمل من الشافعية الغنامباح اصله وكل ضرب القصب والرقص و
 ما اشبه ذلك وقال امام الحرمين الرقص ليس بمحرم فانه حركات على استقامة
 واعوجاج ولكن كثرة بخزم المروة وكذلك قال محلى والعماد الشهردورى
 والرافعى واحتم عليه الرافعى بما يقتضى اباحته وحزم الغزال اباحته وقال
 المحلى ومنهاجه اذا لم يكن فيه لين وتكسير فلا باس به وقال الامام
 النووي فى المنهاج ويباح رقص ما لم يكن بتكسير ولين كهيئة مخنث

المحلى
 فى
 الرقص

فأما مرفيه مختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والأماكن وذهبت طائفة
في التفرقة بين أرباب الأحوال وغيرهم فيجوز لأرباب الأحوال ويكره
لغيرهم وهذا القول هو المرتضى وعليه أكثر الفقهاء المسوغين لسماع الغنا
وهو مذهب السادة الصوفية رضي الله عنهم وبعض المتسوفة يفرق بين
أن يشير به شيخ أم لا فإن أشار به شيخ اعتقدوا فلا وأحق من ذهب
لأباحة الرقص بالسنة والقياس أما السنة فمأروته عائشة رضي الله عنها
في الصحيح من رقص الحبشة في المسجد يوم عيد وان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم رقص راسها على منكبيه قالت فجعلت انظر اليه حتى كنت
أنا الذي انصرف عن النظر اليهم وإن جعفرًا وعليًا وزيدًا جعلوا
لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال من الثناء عليهم
فقال لي علي رضي الله عنه أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقال الجحفر
اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت منا ومولانا والمشهور عن
الأمام عز الدين ابن عبد السلام أنه كان يرقص في السماع ذكره غيره
واحد عنه في طبقات الشافعية كالسنوي والسبكي وغيرهما من الأئمة
الثقات وذكر ذلك أيضاً عند الشيخ العارف سيدي تاج الدين بن عطاء الله

في كتابه لطائف المكنون وأما القياس فهو مسائل وفروع الأصل في علم
حكمته في قياس على أصل فعل العبثه وفعل على حين مجمل هو ومن
شاركه في فعله من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين فافهم والله تعالى أعلم

فصل فيمن حضر السماع بالدف والشباب

من مشايير العلماء المتأخرين من أهل المشرق وأهل المغرب فمن أهل المشرق
الشيخ الإمام عز الدين ابن عبد السلام حكاه عنه غير واحد من العلماء
في كتبهم ذكر ذلك الأدهوي في كتاب الامتاع بأحكام السماع فقال
الشيخ الإمام ابن العماد سئل الشيخ عز الدين عن الآلات كلها فقال
مباح فقال الشيخ شرف الدين يريد أنه لم يرد على ذلك صحيح من السنة
عليه فيه يخاطب بذلك أهل مصر فسمعه الشيخ عز الدين وقال لا أرى
أن ذلك مباحاً وحضر السماع بالدف والشباب الشيخ تاج الدين الفخر
شيخ دمشق ومفتيها وحضره غير مرة قال في كتابه الذي سماه نور القبس
أنه كان في عصره شيخاً مقعداً فاذا اغشى الحال في السماع قام منتصباً
زماً ناطولاً كما هو الرجال وحضر السماع الإمام المحافظ الورع المجتهد
نقي الدين ابن دقيق العيد غير مرة بالشباب والدف قالوا ولم حضر أيضاً

عمل لأجل سماعاً بالشبابة والداف وكان المعني يعني والشيخ تقي الدين
 والشيخ بهاء الدين النفطي تلميذ والده الشيخ والفقه والعقول حاضرون
 القراء يرقصون في السماع قال الأديبي فقبل للشيخ تقي الدين ابن دقيق
 العيد ما نقول في هذا الأمر قال لم ير حديث صحيح على منعه ولا حديث
 صحيح على جوازها وهذا المسألة اجتهادية فمن اجتهد وأداه اجتهاده إلى الفتح
 قال به ومن اجتهد وأداه اجتهاده إلى الجواز قال به وحضر أهل هذا
 السماع الذي حضره الشيخ تقي الدين الشيخ علي الكردى نفعنا الله به وحصل
 الجماعة حال وغيبة عظيمة توحضت الصلوة فتقدم بعض الجماعة للإمامة
 فقال الشيخ تقي الدين فحصل في نفسي شيء فقلت لو أنه توضأ فلما فرغت
 الصلوة قال لي الشيخ ما غاب غيبة يحصل بها نقص لوضوء وكذا لكما
 حضرة بأخميم وحضره بحضور الشيخ جماعة أئمة قال للشيخ شهاب الدين
 ابن عبد الظاهر رأيت الشيخ تقي الدين وقد حصلت له غيبة وهو يقشع
 ويقول اداء السماع مثل هؤلاء قرية وسأل الشيخ شهاب الدين الديلمي
 الشيخ تقي الدين وهو يومئذ قاضي القضاة ما نقول في السماع فقال هو
 مباح قلت بالشبابة والداف قال أياه أعني وقال الفقيه شمس الدين الفقيه

سمعت الشيخ تقي الدين يقول في دروس جامع طولون حضرت سماعا وفيه
فقير وإن القول غنى قصيد تلي الخياط التي أولها أخذنا من صاحبنا ما نأخذ
إن قال أو في الركب مطوى الضليع على جوى متى يدعه داعي الغرام
يُكَلِّمُهُ وإن الفقير خطراسه وقال لييك ومات رحمه الله تعالى قالها
حضرة ومعه غير مرة الإمام قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة بالشهادة
والدفوف وشاهد فيه بعض الصالحين أحوال عظيمة وحضرة شيخ الشيخ
والعلماء شمس الدين الأصبهاني الشارح المصنف الشهير مراد الكيرة والشيخ
التقوساني والشيخ ملا الدين التركماني والشيخ شهاب الدين الكوكي ومن
المغرب حضرة السلطان أبو الحسن سلطان فاس المرحوم مع مشاهير من
المفتيين والمصنفين ومنهم الإمام أبو زيد وأبو موسى ولم يكن لهم
نظير في عصرهما وحضرة الإمام حافظ المغرب أبو عبد الله محمد البساطي
والإمام أبو عبد الله الأيلي أحد شيوخ الإمام ابن عرفة ولقي هذه الأمام
في سياحة الحضرة عليه السلام وأخذ عنه الأسماء المحسنة والإمام القرطبي
والإمام أبو عبد الله عبد الرزاق الحزولي والإمام أبو الفضل المروعي
والإمام أبو عبد الله الصغار والإمام أبو عبد الله بن الحفيد السلوي

والأمام حافظ عصره ومحدث وقته أبو محمد عبد الله بن الحسين الحضرمي وهذا
الأمام عبد الله بن الحسين الحضرمي قال في حقه الأستاذ أبو حيان ليس في القم
عالم غير عبد الله بن الحسين في العلوم أسوة أنا منه وهو مني بالتصنيف وهي لغة
والأمام أبو عبد الله الزيدي والأمام بجاية وحافظها أبو عبد الله بن المتق
والأمام أبو محمد ابن الكاتب ولما م عصره أبو عبد الله بن عبد السلام شاح
ابن الحاجب والأمام أبو عبد الله ابن هارون المصنف الشهير والأمام
أبو محمد الأحمي قام على القضاة وتقدمه العجائب والأحوال وقت السماع
قال الشيخ ومن رأيت يغيب وتقدمه أحوال وقت السماع وما شفا
وكرامات الشيخ محمد الخناس بالقاهرة المحرسة قلت سمعت من غير
واحد عن الشيخ الإمام قاضي القضاة شمس الدين البساطي رحمه الله عليه
انه كان يرقص في السماع بالدخوف والشبابية واخبرني من شاهده و
هو معتنق مع ولي الله الكبير علي بن وفارض رضي الله عنه ويرقصان على الد
والشبابية وهذا مشهور عنه وعلى سماع بالشام أيام وفور الناس بها
وحضره كل عالم ومفتي كان بها حتى قيل لو وقع عليهم سقم لم يبق
بها عالم ولا مفتي ومن له اتساع على وذوق ومشروب وراقعة طبع

ادرك مع السماع ومن حرم ذلك فهو حمار وما يعقلها الا العالمون
حكايته قال عبد اللطيف ابن الطاهر بن هبة الله البغدادي الامام
 حضرت يوماً في زاوية الجنيد ببغداد يقال لها الشونيزية مع جماعة من
 الصوفية ويدهم شخص يقال له محمد الطوسي ومعه شريف ولي الله
 تعالى فاحضر واقوا الا يلبسدهم فانشددهم -

علا في منصف ودك ما علاني وعادني هو لك كما بداني
 وانت خضعت انك لي محب فديتك لم تحول عن الضمان
 اليس الله يعلم اني لبني يحبك ايها القلب اليماني
 لقد حكم الزمان علي حتى اراني في هوائك ما اراني
 لقد اسكنت حبك في فؤادي مكانا ليس يعرفه جناني
 كانك قد حكمت علي ضميري وغيرك لا يمر علي لساني
فقال الشيفازيه وانشد ابيانا آخر فقام الشريف على راسه والتفت اذ لم
 على رجله وبقي قائم على راسه الى ان انصف الليل فحل فاذا هو ميت
قلت فابن هذا حال الصادق من حال المنكر البعيد غليظ الطبع المحرم
 فان الله وانما اليه يرجعون نعوذ بالله من حالة المرء وسوء المجاب

٤١
 ومحمد سبعمائة وتعالى على التوفيق والإيمان ونسأله الأمان آمين خاتمة
 ارتكاب الصغيرة لا يقتل في الولاية وإذا تكلمت ورفعت إلى المحاكم لا يعرفون
 عليها لأنهم أول من سئرت عورته وأقبلت عثرته قاله الإمام عز الدين
 ابن عبد السلام **مسألة** من ارتكب إصراه خلاف لا يعرف عليه لقوله عليه
 الصلوة والسلام ادركوا الجود وبالشبهاة قال الإمام الشافعي رضي الله
 عنه إن الله لا يعذب على فعل خالف العلماء فيه ومعلوم من مذهب
 أهل السنة والجماعة أن لا يكفر أحد بذنب من أهل القبلة من آمن بالله
 تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم واختلاف المذاهب رحمة في هذا
 الأمة قال صلى الله عليه وسلم بعثت بها لحنيفة السحرة وقال تعالى وما جعل
 عليكم في الدين من حرج أمي منبثق قال الإمام عز الدين ابن عبد السلام إن
 الله تعالى لم يوجب على أحد أن يكون مأكينا ولا شافعيًا ولا حنفيًا ولا
 حنبليًا والواجب عليهم اتباع الكتاب المنزل والنبي المرسل ومن
 اقتدى بقول عالم قد سقط عنه الملام وقد فتح الله سبحانه وتعالى

بوارد ظريف على المشرب الشريف -

لا تحسبوا أن الأكلات عن هزل نفوس غفلة

الهزل جد للمعارف	فانهم تشاهد للطايف
لا تحسبوا ان الالوات	تخل لفهمك بالنغمات
اسمع بقلبك ولا اذنك	عن هزل نفس من غفلات
وان فرح فاناعناك	وافن وافرخ من انك
لا تحسبوا ان الالوات	تذوق وتسكر بالشربات
ياسعد روح وسط الحان	عن هزل نفس من غفلات
فكل كاس للعرفان	نسكر ونطرب بالالحان
لا تحسبوا ان الالوات	نشرّب وتهنا بالشبات
يا اهل لطف الارواح	عن هزل نفس من غفلات
يا فرجه من كل مرتاح	حفوا واخلوا ذى الاشباح
لا تحسبوا ان الالوات	ما عندهم الا اللذات
محبوب ربي في الاعراس	عن هزل نفس من غفلات
ينعش وجوده بالنفحات	يسعى بكاس من اكياس
لا تحسبوا ان الالوات	حل الذي خصل السادات
	عن هزل نفس من غفلات

يا طرفة عاشق وطروب	رقت شمائل ذا العجوب
تهب اللطائف من سدا	جبر مسكن في كل قلوب
عن هزل نفس من غفلات	لا تحسبوا ان الالوات
مثل الذي سفلط روح	ليس الذي يعلو بالروح
كمن يطالب بالذرات	ولا الذي يعطى المسموح
عن هزل نفس من غفلات	لا تحسبوا ان الالوات
يا منه عاشق معشوق	من مات وهمه مطلق
في حان سكرة له سكرات	لله خالص لا من قوق
عن هزل نفس من غفلات	لا تحسبوا ان الالوات
فذاك يا صاحي معنا	من كان يسكر بالمعنة
خليع ومزق بالطبقات	يطيب ويرقص بالمعنا
عن هزل نفس من غفلات	لا تحسبوا ان الالوات
ينعم ويهنا بالسكرة	في كل حضرة له نظرة
لقد فني محقا بالذات	مخطوب حاضر في الحضرة
عن هزل نفس من غفلات	لا تحسبوا ان الالوات

توضيحه وبيان^{٢٠} وتحرير بميزان قد غلب
 الجهل على اهل هذا الزمان وفشا ولم يصدق احد منهم الا بما عليه نشأ
 فهو يسارعون الى التكبير والتكفير وما علم المسكين ما فاته من
 العلوم الكبير فاسمع ايها الجاهل تحرير العلماء الاكابر ولا تلتفت
 الى السفلة الا صاغر وما عليك من عصبية لانكار سيما على الاولياء
 الكبار حتى ان احدهم يسبقه المقال ولربما حقيقة ما قال ولا
 مثال هؤلاء في تطهير في الغسل والوضوء ووقوعهم بالاغراض والاغراض
 الا كما قال بعض الاكابر وسرع هؤلاء يسمى الوسرع الكلافي يرفع رجلاه
 عند البول ويرقع بغمه في الميتة وقد يمايقال سلاح اللئام يهيم الكلام
 ولا تزال الاشراف مبتلين بالاهلراف واذ اقد علمت هذا فاسمع التحرير
 من التحرير تستل الامام الاذري شيخ الامام تقي الدين السبكي رحمه
 الله تعالى عن تكفير اهل الاهوا والبدع من خالف السنة فقال علم
 اننا نستعظم القول بالتكفير لانه يحتاج الى امرين عزيزين أحدهما
 تحرير المعتقد وهو صعب من جهة الاطلاع على ما في القلب وتخليصه
 عما يشينه وتحريره ويكاد الشخص يصعب عليه تحرير اعتقاد نفسه

فضلا عن غيره الثاني الحكم بان ذلك كفر وهو صعب من جهة
 صعوبة علم الكلام وما اخذه وتمييز الحق فيه من غيره وانما حصل ذلك
 لرجل جمع صحة الذهن ورئاسة النفس واعتماد المزاج والتهذيب
 بعلم النظر والامثلة من علوم الشريعة وعدم الميل والهوى وبعد هذا
 الامر يمكن القول بالتكفير وعدمه ثم بعد ذلك اما في شخص محلي
 وشروطه مع ذلك اعتراف الشخص به وتهيئات يحصل واما البينة
 في ذلك فصعب قبولها لانها تحتاج الى الفهم الى ما قدمناه واما في
 فرقة فان لا يقال ذلك الا من حيث العلم العجول واما على ناس
 باعيا فهو فلا سبيل الا بالاقرار او بينة ولا يكفي في ذلك ان
 يقال هذا من تلك الفرقة لصعوبة ما قدمناه والغالب على الغرور
 عوام لا يعرفون الاعتقاد وانما يحبون مذاهبا ينتهون اليه من غير حيلة
 بكنهه فلما قدمنا على ذلك وحكمنا بتكفيرهم جر ذلك فسادا عظيما
 وان كنا نعلم من حيث الجملة على من اعتقد ذلك انه كافر
 والثاني في تشخيصه على ان التكفير صعب بكل حال ولا ينكر اذا حصل
 شرهه ولقد رايت تصانيف جماعة يظن انهم من اهل العلم ويتعلقون

برواية شيء من الحديث ورواها لهم نساك وعبادة وشهرة بالعلم تكلموا
 بأشياء مشيرة إلى جهالهم العظيم وتساؤلهم في نقل الكذب المبرج ويقتد
 على تكفير من لا يستحق التكفير وما سبب ذلك إلا ما هو عليه من
 فرط الجهل والتعصب منهم كون على شيء لا يعرفون سواه وهو باطل
 ولم يشتغلوا بشيء من العلم حتى يفهموا بل هم في غاية الغباوة فالأقوال
 الأعراض عن هذا شأنه وإن وجدت أحدا يقبل الهدى هديته
 وتركت عموم الناس موكلين إلى خالقهم العالم سيرايرهم عجايزهم
 ينم القيمة تعميلهم وتكميل من غلب على رخصه سلما
 المحبة والغرام شطروهم وصاحب هذا المقام لا يفرغ عن
 السماع والاستماع في كل الأحيان والأوقات له أفرح وأوقات
 بها يحيى ويقتات كان بعض الأولياء لا يقوم ولا يقعد إلا بالسماع حتى
 كان يقال في حق من أهل بلد الزنديق لأنه كان إذا قرئ القرآن عليه
 لا يتواجد ولا يستمع وإذا أعق له بالاشعار يطيب ويستمتع فلما حضرته
 الوفاة قال لأصحابه إذا أنا مت فغسلوني بالسماع وإذا حلت علي
 الأعناق فاقبوا السماع وإذا نزلت قبوري فكذلك فلما مات حضره ذلك

والفقهاء والرؤساء فاستقيم الصحى ان يحضر والالات آلات الطرب فلما
فرغوا من غسله وادوا حمله في التابوت فلم يقدر واعلى ذلك وتكاثر
الناس فلم يستطيعوا على حمله فقال من حضر من الاكابر والفقهاء فهل
اوصاكم الشيخ بشئ قالوا نعم اوصانا ان لا تغسله الا بالسماح فلما حضروا
استحييناهم فقلوا فاعلوا ما اوصاكم به فركوا الات واشتد الحجل
بسرعة وهذه حكاية مشهورة ذكرها صاحب التوحيد في اخبار
اهل التوحيد وههنا اسأل وجواب عنه فان قلت فهلا كان
الاستماع والتواجد على كلام الله تعالى الذي هو افضل من كلام
المخلوقين واجل واعظم الجواب كلام الله قديم والمستمع
حادث ولا جامع بين القديم والحادث في مناسبة حق يحدث
في سماعه طرب وانما يحصل في سماعه الخشوع والهبة والتعظيم
فافهم ترشد وبعض القوم يستمع السماع فرحاً مقام عرس
الوصال قال تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله واذا ثبتت الولاية
ذهب الخوف والحزن جميعاً قال الله تعالى الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون

لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك
هو الفوز العظيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصل

الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليماً أكبراً طيباً مباركاً إلى يوم الدين

والحمد لله رب

العالمين

الكتاب

فائدة

قال الامام الحافظ محمد بن طاهر الحمصي في رسالته في السماع اخبرنا ابو محمد العمري قال سألت
الشيخ ابا علي محمد بن احمد بن ابي موسى الهاشمي عن السماع فقال ما ادرى ما اقول فيه الا اني حضرت
ما رشحنا ابي الحسن عبيد العزيز بن العارث النعماني سنة في دعوة عاملها الامام صاحب حضرة ابو بكر الا بهرري
شيخ المالك بن عيسى ابو القاسم الداركي شيخ الشافعي و ابو الحسن طاهر بن الحسين شيخ اصحاب الحديث
وابو الحسين بن سمعون شيخ الوعاظ والزهادة وابو عبد الله بن محمد هذا شيخ المشككين وصاحب ابو بكر الا بال
في ارضنا ابي الحسن النعماني شيخ الغالب فقال ابو علي وسقط السقف على راسي في العراق من يفتي في حادثة بسنة
وكان معهما ابو عبد الله غلام بابا وكان يقرأ بعبود حسبي وربما قل شيئاً فقالوا له قل شيئاً فقال فيهم بسم الله

رسالة محمد بن الحسن بن الحسن

خطبنا انما لها في بطن طراس

فان حياك لي وقد سماع في الناس

ان زير قد يتكلم على غير محتم

قفي لا مشى على العيينين والراس

فكان قول لمن ادى رسالتها

قال ابو علي فبعد ما رايت هذا لا يمكن ان افق فيه بحظوا باحدة اهر من الامتاع وغيره

ابطال دعوى الاجماع على تحريم طلاق السماع

بسم الله الرحمن الرحيم

ذهب اهل المدينة ومن وافقهم من علماء الظاهر وجماعة من الصوفية الى الترخيص
في السماع ولو مع العود والبراع وقد ذكر الاستاذ ابو منصور البغدادي في الشافعي
في مولفه في السماع ان عبد الله بن جعفر بن عيسى كان لا يرى بالعتناء باسما
ويصيح بالاعتقان بحوارية وتسميها منهن على اوتار وكان ذلك في زمن
امير المؤمنين على كرم الله وجهه وحي الاستاذ المذكو را هنا مثل ذلك عن ائمتنا
شريح ومبيد بن المسيب وعطاء بن ابي نوح والزهري والشعبي وقال ما
اخرمين في النهاية وابن ابي الدنم قال لا يثبت من المؤمنين ان عبد الله بن الزبير
كان له جوارح اذات بلان ابن عمر رضي الله عنهما دخل عليه والى جنبه عود
فقال ما هذا يا حبان رسول الله فناولته اياه فقام له ابن عمر فقال هذا ميزان
شاي فقال ابن الزبير قوز به العقول وروى الحافظ ابو عبد الله بن خزيمة في مسنده
في السماع بسند الى ابن سيرين فقال ان رجلا قد مولد في حوار فزاد على عبد الله

ابن عمر يهون جارية تفريق فجاء رجل يسألهم فلم يعرف منهم شيئا فقال نطلق الى جبل
 هو امثال ذلك بيعا من هذا اقل من هو تلك عبد الله بن جعفر فعره من عليه فامر بآية
 منهم فقال لها خذي العود فاخذته وغنت بنايعة فسمعوا الى ابن عمر واخر المقصود قال
 ابن حزم فهذا ابن عمر بن جعفر ومعا القبا بالعود وسعي ابن عمر في البيع كما في اخر القصة
 ورد في قصة العقد العلامية بالاديب انه لم يزل يذلس ان عبد الله بن عمر دخل على ابن
 جعفر فوجد عند جاريته في حجر معود ثم قال لابن عمر هل ترى بذلك لباسا قلا لباس
 عبد الرحمن لما روي عن عيسى بن عمر بن العاص انهما سمعا العود عند ابن جعفر فركب
 ابو الفرج الاصفهاني ان حسان سمع من خزانة ابي القبا بالزهر شعر من شعر ورد ذكر
 ابو الجاسم لم يزل يذلس العود لك الزهر عند اهل المقة العود ذكر كراذوني ان عمر بن عبد الرحمن
 كان يسمع من جوارحه قبل الخلقة ونقل ابن السمعاني ان الزهر عن طرادس نقل النخاع
 ابن قتيبة وصاحب الامام عن قاضي المدينة سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهر من
 التابعين ونقل الحافظ ابو يعلى الخليلي في الارشاد عن عبد العزيز بن سفيان الملاحتون
 صفى المدينة وحكي الرواية عن القفال ان هذ هب مالك بن انس اباحة
 القبا بالمعازيف وهي الآلات الشاملة للعود وغيره وحكي الاستاذ ابو منصور
 والقورني في العدة عن مالك جواز العود ذكر كراذلب الملك في ثوب القلوب عن

شعبة ابن سمع طبروزاني بيت منهال ابن عجمي والحسن المشهور وحكي ابو الفضل بن طاهر
في مؤلفه في السماع انه لا خلاف بين اهل المدينة في اباحة العود قال ابن النجاشي في
العود قال ابن طاهر هو اجماع اهل المدينة قال ابن طاهر واليه ذهب الطاهر بن عيسى
قال الادوي في امتحان المفتاة في نسبة الضرب بالعود الى ابراهيم بن سعد بن عبد الله
بن عون انتهى وابراهيم المذكور من ائمة الحديث المتوسعين في الرواية اخرج
الجماعة كلهم وحكي الماوردى اباحة العود عن بعض الشافعية وحكي ابو الفضل
بن طاهر في كتاب السماع ان ابا اسحاق الشيرازي كان يبيعه ويحضره وحكي الاسود
في المصنف عن الرواي والماوردى وذكره ابن النجاشي عن الاستاذ ابي منصور
وحكاه ابن المنلق في العود عن ابن طاهر وحكي الادوي عن الشافعية عن الذين
ابن عبد السلام في كتابه كان يقول باباحة وحكي مثالا متاع اباحة العود عن
ابي بكر بن العربي وجزءه الادوي بعد ان استوفى ادلة التحريم والجواز بالاشعة
فيه هو لا ريب في ذلك في كتابه المعروف بالامتناع في احكام السماع وهو كتاب
لمؤلف مشهور في باب وقد ألف ابو الفتح الغزالي كتابا سماه وارق الامناع في
تكفير من يحرم السماع وهذه التسمية في غاية الشناعة ولكنه كان يذكر في
ذلك الكتاب مثله حديث عنه صلى الله عليه وسلم ان سمع الجوزي يضيئ بالادف

كما في حديث الربيع بنت معوذ بن عمرو أنه يقول بعد ما ضمن قال إن الذي روي
 عليه وسلم مع حمرا وما منع عن سماع حرام واعتقد ذلك فقد كفر بالالتقاء و
 ساق الأدلة فيه هذا المساق هذه صورة الخلاف في السماع مع آله من آلات الله
 وسياق ذكر الخلاف في مجزئ السماع للقاء بلا آله أو مع آلات وتبدأ بذكر الأدلة
 التي استدلت بها الخلفون في السماع مع آله فقال المجوزون إنه ليس في كتاب الله
 ولا في سنة رسوله ولا في معقولهما من القياس ولا استدلال ما يقتضي تحريم
 مجزئ سماع الأصوات الطيبة الموزونة مع الآلات من آلات الله وبقية استدلال لقائهم
 بالتحريم وهم الجمهور وبإدلة منها ما انخرجه البخاري وغيره من حديث أبي حمزة
 أو أبي مالك الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكون إقام
 من امتي يستعملون الخمر والمحرير والخمر والمعازن قالوا والمعازن هي آلات الله
 فيدخل فيها العود والمزمار وغيرهما وأجاب المجوزون عن هذا الحديث بأجوبة
 منها أنه قد اختلفت جماعات من الحفاظ من وجوه ثلاثة أحدها أنقطع فان البخاري فما
 علقه عن شيخه هشام بن عمار فقال في حقيقته قال هشام بن عمار حدثنا صدقة
 بن خالد ثم ساق أحاديثا ولم يصحح بالسماع من هشام قال ابن حزم لم يتدخل
 ما بين البخاري وصدقة بن خالد وأما علق البخاري فلا يجزئ فيه انتهى

وثالثها انه جي يابن الجعيد عن يحيى بن معين بن صدقة بن طلحة المذني عن ابي شيخي
 عن ابي جابر عن ابي عبد الله بن محمد بن عيسى بن عمار عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
 في اسم النصارى في جواب اداة التثنية كما سلف فقال لكذلك ذلك سبب كون النصارى
 لم يقرؤا في عهدنا هاشم من بعدهم ان النجاشي مضطرب سئل او سئل انما الاكسناد فالتوجه
 في اسم النصارى في قيل وعامر قيل في مالك كما سلف ويرحم الله احمد وابن ابي شيخة
 من حديث ابي مالك بن عذبة عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي مالك
 وهو رواية ابن داس عن ابي داود في رواية الرضا عن ابي مالك عن ابي مالك عن ابي مالك
 انه سمع ابا عامر ابا مالك الاشعريين اما احمد بن ابي داود ففي نسخة واحدة كما سلف
 في طريق ذكرها البخاري في التاريخ بدوفا وعنده احمد وابن ابي شيخة بلغة التبرين
 اناس من امتنا في رواية التبرين وهو التبرين وهو كذلك في حنظلم الرويات
 ولم يذكرها من تبعه غيره ولا يعين يستعملون الزنا وفسطه ابن الحسين لمجيئتين قال
 هو عند البخاري كذلك وكان في رواية ابن داود وقال بن ابي شيخة في رواية
 هذا الحديث بالانحزام وهو موضوع عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
 محال لانهم لم يسموا عبد الله في اوردوا ابا جابر المحرم عن عذبة العلل باجوبة وخرها الجوز
 برودة كالتلليل بل كرها لانهما جابري الجوز من قوله حديث من حيث ثبوتها ولما مضت

كالات فقالوا لا نعلم ولا نرى على التفسير وأسندوا هذا المنع بوجوه أحد هان فخطبوا
 ليست نصافي التفسير فقد ذكر أبو بكر ابن العربي لذلك مضمين أحد هان للغنيين
 لا يقصدون أن ذلك حلال الثاني أن يكون مجازا عن الاستعمال في استعمال ذلك
 لا مولا ثالث أن المعانيات مختلفة في مدلولها فحينئذ هو اسم لجميع العود والطبول
 وشبهها وقل آلهة أو تاذ كثيرة وقال الجوهرى في محاسن هو آلهة الجوهرى وقل
 أصوات الملائكة وقل الغضا حكاه القرطبي عز الجوهري وليس في محاسن وقال
 ابن الأثير عزيف الجوهري أصواتها وإذا كان اللفظ محض لا أن يكون بغير آلهة
 محصورة ولطابق الآلات فاما أن يكون مشتركا بين الجميع ولا يرجع عند الجمهور
 التوقف فيه فلا يعمل على أحد معنيي الألفاظ وأما أن يكون حقيقة في أحدها فلا يفرق
 فيكون مجازا وعلى فرض صحة حمل المعانيات على التفسير الدال على معنى الجوهري وهو
 آلهة الجوهر وأصوات الملائكة فلا شك أن ذلك يعم الآلات والمز ما دلل على الشهادة
 وهم يخصهم بذلك من عموم آلات الجوهر والآخرهم وقد ذهب قوم من أهل الأصول
 إلى أن العام بعد التخصيص يميز مجازا في الباقي فلا يحتاج إلى الإبداء وعند سائر
 لا يكون حجة ولا ينكر أحد أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الضرب بالدف ومعه
 ولم ينكره كما في صحيح البخاري وغيره وأما بيان ما يحتل أن تكون المعانيات

المنصوص على تقييدها بالمقتضية بتقريب الخمر كما ثبت في بداية بلفظ بشرى اناس
من امتي الخمر تروح عليهم القبان وتقدو عليهم المعازن وتحمل ان يكون المراد
مجموع الامور المذكورة فلا يدل على تحريم واحد منها على الانفراد وقد قرى ان
النهي عن الامور المتعددة او ترتيبها لوعيد على مجموعها لا يدل على تحريم كل فرد منها
ومن اعظم الادلة على ذلك قول تعالى خذوا زكواتكم وقلوا لا يملكها الا الله العظيم الحليم لا يفيض على طاع
ذرها سبعون ذراعاً فاسلكوها ان كان لا يرون بالله العظيم ولا يحض على طاع
المسكين ولا شك ان ترك البعض على طعام المسكين لا يوجب على الافراد ذلك الوجه
الشديد وليس ايضا جرم الاستدلال المحرمون ثانياً بما اخرج الزمخشري عن النجاشي
بن فضالة عن محمد بن سعيد يرفعه اذا فعلت امتي خمس عشرة حسنة حل بها
البلاء فذكر منها اتخاذ القبان والمعازة واخرج ايضا بسند جيد صحيح احمد بن حنبل
وفيه وظهرت القبان والمعازة والجواب عن الاول ان في انشاء النجاشي بن
فضالة عن محمد بن سعيد وقد تكلم فيه اهل الحديث ومثله الدارقطني عن
حماد بن عمار قال باطل وقال احمد بن حنبل ما دارى عن الشاميين فليس به
فاسد وما عن محمد بن سعيد فضله من ان يكون قال مسلم النجاشي عن محمد بن
الحجاج عن الثاني بان سأل محمد بن الحجاج عن رجل من اهل الشام

الامهات الست وان المتصدي رتبة من طرق وكلها متفقة على وجود المسيح
 في هذه الامة وقد ثبت في الصحيح ان هذا الامام لا يمسح فيها وفيه نظر لان الجمع
 فكل بان يقال المرفوع عن الامة هو المسيح العالم بها من قومه وقرية لان الاشياء
 الكثيرة قد دلت على ذلك ووقع ذلك في مواضع كما صرح به جماعة من ثقات
 اهل النجاشية فمن يمكن الجواب عن المحدثين المذكورين بان الوعيد المذكور في
 على جميع الاشياء فلا يلزم ان يترقب على احدها كما سلف واستدل المحرمون ايضا
 بما اخرج البيهقي بلفظ ان ربي يوم تقوم الساعة والمسيح والمكتوب والقنيتين قال القنيتين
 هو العود واجيب بان البيهقي ردها من حديث عمرو بن العاص باسناد فيه ابن ابي
 ردة ضعيف غير واحد من الامة كما ذكره معمر بن رزاة عن قيس بن سعد بن
 عباد بن اسناد فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف ايضا عند اهل الحديث
 وايضا القنيتين مختلف فيه فيقول هو الطيور والبيان الحية وقيل لعبة يتقارون
 بها حكاة الرمح في كتاب الفائق عن ابن الاعراب وفي تفسيره للعازق سائر
 الملاحة احاديث مروية في غاية الكثرة ولكنها متكلمة عليهما من ائمة الهدى
 وبعضهم يحجزهم وضعها وما ذكرناه اصح ما روي واحسنه هذا الكلام في الغنائم
 آت من الرات الله وما همد الغنائم غيلة فقد ذهب الى تحليل جميعها العلماء

بل قال الادوي في الامتاع ان الغزالي نقل في بعض قبايله النعمية الاتفاق
 على حله ونقل ابن طاهر اجماع الصحابة والتابعين عليه ونقل التاج الغزالي
 وابن قتيبة اجماع اهل الحرمين عليه ونقل ابن طاهر وابن قتيبة ايضا اجماع
 اهل المدينة عليه وقال لما وردى لم يزل اهل الحجاز يخصصون فيه في فعل
 ايام السنة لما روي بالعبادة والذكر وقال يونس بن عبد الاحل سالت ابا
 حن ابلحة اهل المدينة السماع فقال لا اعلم احدا من اهل الحجاز ذكره السماع
 الا ما كان منه في الاوثان وقال ابن الفخوري في شرح العدة وقد روى الغنا
 وسما عن جماعة من الصحابة وكذا ادوى سماع القول لمجوزة عن جماعة
 منهم من التابعين فمن الصحابة ثم كارهوا ابن عبد البر وغيره وعثمان بن حكيم
 نقله الماوردي وصاحب البيان وحكاها الراعي وعبد الرحمن بن عوف
 كما رواه ابن ابى شيبة وابو عبيدة بن الجراح كما اخرج البيهقي وسعد بن
 ابي وقاص كما اخرج ابن قتيبة وابو مسعود الانصاري كما اخرج البيهقي
 ويحيى بن عبد الله بن الارقم واسامة بن زيد كما اخرج البيهقي ايضا وضم
 كما في الصحيح وابن عمر كما اخرج ابن طاهر والبرقي مالك كما اخرج ابن
 وعبد الله بن جعفر كما رواه ابن عبد البر وغيره وعبد الله بن الزبير كما نقل

ابو طالب المكي وحصان كما روى ابو الفرج الاصبهاني وعبد الله بن عمر كما
 روى الزبير بن بكار وقرينة بركب كما روى ابن قتيبة وخواجات بن مجاهد
 وبلح المعلقين كما اخبره صاحب الاغانى والمغيرة بن شعبة كما اخبره ابو
 المكي وعمرو بن العاص كما اخبره الماوردى وعائشة والربيع كما نقل عن
 البخاري وغيره واما التابعون فضعيد بن المسيب سالم بن عبد الله
 ابن عمر بن عبد الرحمن بن حسان وخواجات بن زيد وشريح القاضي وسعيد بن
 جابر وعامر الشعبي وعبد الله بن ابي عتيق وعطاب بن ابراهيم وعبد الله بن شهاب
 الزهري وعمر بن عبد العزيز وسعد بن ابراهيم الزهري قاضي مدية واقامنا ابو ظفر
 فخلق لا يحصى منهم اهل البيت وابو ابي عبيدة وجميعة الشافعية انتهى كلام
 ابن النجاشي واختلف هؤلاء المجوسون فمنهم من قال بكرهية قال الماوردى
 كرهه ملة او حنية وشافعية في جميع ما نقل عنهم قال الادقوى ولا نص
 لابى حنية واحدا على التحويل ونقل عنه ما نقلها سمعاه ومنهم من قال
 باستجابته لكونه يرقى القلب ويهيج الاخران واشتق الى الله تعالى وان
 قد استجاب له من الاكابر القشيري ولا استاذ ابى منصور والغزالي
 وابن عبد السلام والسهروردي وابن دقيق العيد وجميع من الصوفية

في
 على صاحب الى حنية
 في الله العظام

قال في طلب وجها عن التوحيد وجرى عليه ابن خزم وغيره وقال الأكثر باحثة
 قال الألبان في حرمه صاحب البده ايج من الحنفية قال صاحب البده ايج من
 الحنفية محمد بن أحمد شمس الأئمة السرخسي وقد ألحق على إباحة الفنا الطاهرة
 وجماعة الصوفية ونصرة الغزالي في الأحياء صححه أدلته واجاب عن الحجة
 وقال لا يفتوح في يلقه المانع في تكفير من سجد السجود لإعادته في إباحة الذنوب
 والفتا احاديث مشهورة فمن انكرها فسق فان من صح قول أبي حنيفة على
 فعل النبي صلى الله عليه وسلم كفر باله نفاق انتسب ومن حمله ما استدلال به على
 الجواز ما اخرج البخاري في صحيحه والبيهقي في السنن والترمذي في المعجم
 معونان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه صبيته عرسها وعنده هم جارها
 تغنيان وتقولان فيهما تقولان فينا بنى يعلم ما في غلبه فقال اما هذا فلا تفرقا
 لا يعلم ما في غلبه لا الله وفي رواية للبخاري دعي هذا وقولي الذي كنت
 تقولين والورد ميت الفاظ وفي الصحيحين وسنن النسائي عن عاتبة كانت
 دخل عليها زوجها في يوم فظروا ضحك وعندها فتغنيان تغنيان بما قلنا ولت
 الا ان الله عز وجل لا يفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم ومتشبهه به فانهم مما
 اوتيوا من كتابه صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال له دعها يا ابكر فان

لكل قوم عيد او هذا عيدنا واخرج النسائي في سننه باسناد صحيح والطبراني
 في الكبير ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لعائشة اقريني
 هذه قالت لا يا بني الله فقال هذه قيدة بنى فلان اتخبين ان تغنياني
 قالت نعم ففتموا وشيخ ابن ماجه بسند رجاله ثقات عن انس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم مر في بعض اوقات المدينة بمحارب بن البزار يرضون بد فوضن
 ويقلن نحن محارب بن البزار يا جدها محمد بن جابر فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم الله يعلم اني لا احبكن واخرج ابوداود والترمذي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما رجع من بعض مغازيه جاءته امراة فقالت يا نبي الله اني
 نذرت ان ردك الله سلا ان احوب بين يديك بالدف واقنعني فقال
 ادون يندرك وفي بعض الروايات انها غنت بقولها طلع البدر علينا
 من ثنيات الوداع ووجب الشكر علينا ما دعا لله داعي وفي الباب
 عن عبد الله بن عمر عن ابي داود وعن عائشة عند الفاكي في تاريخه
 بسند صحيح واخرج النسائي والمحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
 عن عمار بن سعد بن ابي وقاص قال دخلت على ابي مسعود الانصاري
 وقرطاسي كعكس ثابث بن زيد وعندهم جارية غنيمة بد فوف لهم

على كذا في
 من يروى
 في نسخة
 ويزيد

نقلت اتفعلون بهذا انتم اصحاب محمد فقالوا نعم رخص لنا في ذلك واتخرج
 هذا الحديث ايضا للزاد قطفي واثره الشيخين اخرجوا واخرج الحاكم في المستدرک
 والترمذي وابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال فممن بين المحرمين المحرم
 الدن والصوت يعق في الكاح وجوه الحاکم والنرم الزاد قطفي والشيخين
 اخرجوا وفي البخاري من حديث عائشة قالت زفقت امرأة لرجل من الانصار
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كان معكم لهوقان الا تضربا تحت
 اللها واخرج عبد الرزاق بسنده صحيحه عن ابن عمر ان داردا عليه السلام
 كان ياخذ المعركة فيضرب بها قتيلا عليها ولها اقل النبي صلى الله عليه عليه
 وسلم لما سمع ايا موسى لقد اوتي هذا من مما لا من من اميرال داردا كما
 في المتفق عليه من حديثه والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقد قيل لها
 متواترة وبها استدلل من قال يجوز الضرب بالدف وهو مروي عن يحيى
 بن قل ابن طاهر بن مسنة مطلقا الحديث للمرأة ان تادركه ولا يحرم التذاد
 الا في قرية وعن الامام احمد سنة في العرس والختان وشذ من قال بتجرمة
 وقيل بكونه في غيرهما واما ما روى عن ابن الصلاح انه قال ان اجتماع
 الدن والاشياء لم يقل يجوز احدان من قال باباحة المفردات لم يقل

مع الزاد
 الشيخين
 مسلمانا
 راجع
 الشيخين
 راجع

مع الزاد
 الشيخين
 راجع

بإجابتها لمجموعة فقد رد ذلك عليها من المحققين كالنتاج السبكي وغيره
وقال الأذوقى ظهرت في نحو مائة مصنف لم أجد ما ذكره لأحد وأطال
الكلام معه وقد أخرج الحرمون الغناباد لثمتها قوله تعالى ومن الناس من
يتنذى لهو الخلد في لآية الوعيد على ذلك ولا يكون إلا على حرام و
لهو الخلد قال ابن مسعود هو والله الغنا أخرج عنه البيهقي ولما كمر
وصحاه وأخرج الألبان ابن أبي شيبة وأخرج البيهقي عن ابن عباس يلفظ هو الغنا
واشباهاه وأجيب عن ذلك بأن ذلك فيمن فعل ليفضل به عن سبيل الله
كما يشهد بذلك السبكي قدس سره تعالى الدنيا ألبا وهو فقال إنا الحيوة
الدنيا لعب لله فلو كان الله محرم ما كان جميع ما في الدنيا كذلك وأخرج
الغريابي وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية قال في قوله تعالى والذين
لا يشهدون الزور هو الغنا والله وأخرج نحو ذلك عبد بن حميد عن أبي
الحجاج وأخرج نحوه ابن أبي حاتم عن الحسن ومن ذلك حديث النسي
عن بيع المغنيات ومن ثم راوى عن كسبهن وأكل إناهن كما أصرجه
الذمى وابن ماجه وسعيد بن منصور من حديث أبي امامة وأخرج أبو
الطيب الطبري من حديث عائشة وأخرج الطبراني من حديث عمران بن

صلى الله عليه وسلم قال فمن القينة سحت وغنلوا حرام واخرج البيهقي عن
 ابي هريرة رفعه لا تبصوا المغنيات ولا تشاورهن ولا تعملن عن ولا خيرة في
 تجارة فيهن وقمن حرام واخرج ابن جرير في اماليه وابن عساكر في تاريخه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي في مسنده ان ابني
 صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لك ان قال للمغنية ولا يبيعها ولا يشتروها ولا يستأجرها
 اليها واخرج الديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة
 لا حرمه لهم الذائغة لا حرمه لها ملعون كسبها والمغنية لا حرمه لها محو
 مالها ملعون من اغتذره واكل الربى لا حرمه له محو مال واخرج ابن ابى
 الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابى امامة يرفع والذى يعشوق
 بالحق ما دفع رجل عقيرة بالغيا لا بعث الله له شيطانين يرد فان على ما
 ثعلبوا لا ان يضران بارجلهما على صدرة حتى يكون هو الذى يبيك
 واخرج ابن جرير في اماليه عن ابن عباس يرفعه اذا كره واستقام المحاذن
 والغنائم انما يبتان النفاق في القلب كما يبت للماء البقل واخرج ابن ابى
 الدنيا في ذم الملاهي رايبهقي في المدين عن ابن مسعود انه صلى الله عليه
 وسلم قال الغنائم النفاق في القلوب كما يبت للماء البقل واخرج نحوه البيهقي

ملك قلداد
 ابراهيم بن محمد بن
 الوليد بن محمد بن
 السمرقندي
 محمد بن محمد بن
 علي بن محمد بن
 احمد بن محمد

عن جابر بن جعفر وأخرج نحوه أيضا الديلمي عن ابن أبي عمير وأخرج الزوار والمقدسي
وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن أبي عمير وعائشة أنه صلى الله عليه وسلم
قال صرتان ملعونان في الدنيا والآخرة من أمار عند نعمة ودرته عند مصيبة
وأخرج ابن سعد والبيهقي في السنان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أنا نهييت عن صوتين أحققين فاحررين عند نعمة فهو ولصب ورمز أمير
الشياطين وصوت عند مصيبة وخمش وجه وشق جيوب ورتة الشيطان
وأخرج الديلمي عن أبي امامة مرفوعا أن الله يبغض صوت الخنخال كما
يبغض القنار كما حدث المروية من هذا الخش في هذا الباب في غاية الكثرة
وقد أجمع منها جماعة من العلماء مصنفات كابن حزم وابن طاهر وابن
أبي الدنيا وابن حمدان الأديلي والذهبي وغيرهم وأكثر الأحاديث المذكورة
فيها في النهي عن آلات الملاهي وقد أجاب المجوزون الغضا عن هذه الأحاديث
فقالوا أن نوى في الاحتجاج وقد ضعف هذا الحديث الواردة في هذا الباب
جماعة من الظاهرية والمالكية والحنابلة والشافعية والجمهور بها الإمامة الأربعة و
لأدركهم فيان وهم رؤس المجتهدين وأصحابنا لهذا هيب المتبع وقد ذكر
أبو بكر بن العربي في كتابه الأحكام الأحاديث في ذلك وضعفا وقال لم يصح

في الخبر يمشي بعض من جميع الاحاديث الواردة في تحريم الغنم الا آلات النوبة و
 هكذا قال ابن طاهر انه لم يسمع فيها حرف واحد وقال عليه الدين القزويني في شرح
 النعمان قال ابو محمد ان حزمه لا يجمع في هذا الباب شيء ولو ورد لكما وراثة
 وكل ما ذكر فيهما فموضوع ثم حلفوا وقالوا والله لو اسدنا واسبنا من ارضنا
 نلذذنا به لولا اننا نرى الشقاق فيهما الى غير مساواة الله صلى الله عليه وسلم ولا نجوة
 في واحد دونه كما روى عن ابن عباس بن مسعود في تفسيره ان علي ومن
 الناس من يشترى لهو الحديث انهما فسروا قوله لم يمت بالغنم قال ابن جرير
 الآية يطل احتجاجهم بها لقوله تعالى لا يميل عن سبيل الله وهذه الآية من
 فعلها كان كافرا وان شخصها اشقوى مصحفا ليضل به عن سبيل الله و
 يتخذها هو والكان كافرا لو هذه اهو الذي ذم الله تعالى وما ذم من اشترى
 لهو الحديث ايرى به نفسه لا يميل يعني سبيل الله قالوا وجوه انما لو من
 الحق الغناهم من غير حق ثالثا لها وقد قال الله تعالى فماذا يجد الحق الا
 الضلال وجوابنا قوله صلى الله عليه وسلم انما الكلام بالذيات فمن فوج بالغنا
 عوا على مصيبة فهو فاسق وكل ابي كل شيء غير الغنا ومن فوج به ترويح نفسه
 يستوى به على الطاعات وينشط نفسه بالله على البر فهو محسن وفعله هذا

من اهل مصر من يذبح طاعة من معصية فهو لغو معفو عنه كخروج الانسان الى بستانه
 وقعوده على الباب متفرجا ومدا ساقه وقبضها وغاير ذلك وقال العلامة مفتي المغرب
 ابي القاسم عيسى بن العلامة ناجي التنوخي للملكي في شرح رسالة ابي يزيد قال
 انما كان في امرنا علم في كتاب الله ولا في الصنعة لدينا معها عروضا في تحريم اللوا
 واغاضى ظواهر ومقوماتها لادلة قطعية واستدل ابن رشد بقوله تعالى
 واذا سمعوا اللغو معرضوا عنه وآتي دليل في ذلك على تحريم الملاهي والغناء
 والمنصرون فيها اربعة اقوال الاول نزلت في قوم من اليهود اسلموا وكان اليهود
 يلقيونهم السبل المشتمل فيعرضون عنهم لئلا يأتوا اليهم اسلموا فكانوا اذا سمعوا
 ما غيظه اليهود من التوبة ودلوا من تحت اللبى صلى الله عليه وسلم وصفت
 اعرضوا عنه وذكر الحق الثالث انهم للمسلمون اذا سمعوا الباطل لم يلتفتوا
 اليه الرابع انهم ناس من اهل الكتاب لم يكونوا يهود ولا نصارى وكانوا على
 دين الله كانوا ينتظرون بعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا به بمكة
 فخرجوا عليه هم القوم فاسلموا وكان الكفار من قريش يقولون لهم ان لكم
 ابتغى على ما كنتم قوما وهم اهل عرب منكم وهذا الاخير قال ابن العربي في
 احكامنا وآيت شعري كيف يقوم الدليل من هذه الاية على تحريم الملاهي

واستدل بقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وهذا الاصرار فيه كما تقدم واستدل
 ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم كل لهو يلهو به المؤمن فهو باطل الا ثلاثة ما لا حجة
 الخيال هل- وقادمية فهم وروية عن قيس قال انظر الى قلنا قول- صلى الله عليه وسلم
 فهو باطل لا يدل على تحريمها بل يدل على عدم الفائدة وقد سلم ذلك على ان التلخيص
 بالنظر الى الحجة وهم وقيمون في عهد محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح
 خارج عن تلك الامور الثلاثة والجواب الجواب وقد سلم لام حجة الا سلام القراني
 عدم قيام دليل يدل على تحريم سماع الغناء والادف والشبابة وتفقوا للقول بالاحتياط
 وقال ليقاس تحليل العود وسائر الملاهي لكن ورد ما يقتضي التحريم قال ابن المنجي
 في الحاشية بعد ان نقل عنه ذلك قلت لا يصح يعنى ما يقتضي تحريم العود وسائر
 الملاهي ومن جهات استدلاله القائلون بتحريم آلات الملاهي ما اخرجه
 ابو داود ان ابن عمر سمع مرمرا فوضع اصبعه في اذنيه ونأى عن الطريق وقال
 يا نافع هل سمعت شيئا قال لا فرفع اصبعه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فسمعت مثل هذا او سمعت مثل هذا والجواب اوله ان الحديث ضعيف قال النووي
 قال بل داود هذا الحديث منكور وقال وطحن بن حزم اخرجه ابو داود وانكره
 وآني انه لو صح فهو حجة على الاباحية لا على حرمة الملايا صلى الله عليه وسلم

لا ينظر إلا ابن عمر لما نفع ولنهوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الأكل من السكوت عنه
 أو بكسر الهمزة لأن تاجرا لبيان من وقت المحاجة لا يجوز أن قيل لم يرد سمع
 عنه قيل ما يكون في ذلك الوقت في حال مع ربه لا يجبل أن يقتل عنه فيه
 بغيره كما قال لي ربه لا يبيعني فيه ماله مقدر في النبي ومول ولا تبتغيه كما تحب
 كثيرا من المباحات كالأكل تكثرا وإن يبيت في بيتا دينارا ودرهم وإن يبيت
 السر على سهوة في البيت ومثال ذلك وأعلم أنه قد استدل المحرمون بأدلة
 عقلية أحدها أن الغنا والاسم بالآلة للطرية يدعوا إلى شرب محروك اللذة
 عند أهل السماع في الغالب فتمتد في شربة الثاني أنها تذكر غير الشارب محال
 الشرب فتنبعث لذلك الشهوة فيكون الأقدام على محرم التلذذ أن الإجماع
 عليها ما صار عادة أهل الفسوق كان محرم الحديث من تشبه بقوم فهو
 منهم واجب غزاة بل منع والسند أن اللذة الكاملة تحصل بمجرد السماع
 من غير احتياج إلى ما من مسكر وغيره بدليل المحس والوجدان فإن من
 لا يشعر به بشرب المسكر كالبهايم التي هي أغلظ من بني آدم مثلا لذلك
 فتستغف الأحوال الثقيل وتستقص الأوقات الطويل كما ذلك معلوم من حال
 الأبل عند سماع صوت الحادي الجميل رجاء أن ينفذ ذلك إلى تلفها وأيضا وسلم

ان السماع مجوده يفيض الى شرب في حق قروب العهد به فاعايجهم استعالمها
في حق من كان كذا لك اما من لم يكن قد شربه اصلًا وكان قد شربه ثم تاب
وحسنت قوبه وطالت ملة فلا مشقة العلة وهذا هو الجواب عن الدلائل
الثاني والجواب عن الثالث المنع من كون ذلك شعاعا مختصا باهل الفسق
لان غيرهم من اهل الحق والزهادة قد يواصلون يقع منهم الاجتماع على
السماع كما قدمنا حكاية ذلك عن جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
وقد استدلل الجوزي على ما ذهبوا اليه بأدلة منها قوله تعالى يحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ووجه التمسك ان الطيبات جمع على اللام
فيشتق كل حبيب الطيب يطلق بانزلة مستلذه وهو الاكثر للتبادر الى نفهم عند
التجرد عن القرائن ويطلق بازاء انطاعهم المحلل وصيغة العموم كلية تتناول
كل فرد من افراد العام فدخل افراد المعاني الثلاثة كلها ولو قصرنا العام على بعض
افردة لكان قصوره على المتبادر وهو الظاهر قد صرح به عبد السلام في
حكاية الاحكام ان المراد في الآية بالطيبات المستلذات وكون الادلة قوله تعالى
وقد فصل لكم ما حرم عليكم وقال لتبين للناس ما نزل اليهم قالوا لم يرد
نص من كتاب فيه تفصيل تحريم ولا سنة محكمة كما سبق حكاية ذلك

عن جماعة من العلماء ومن الأدلة التي ذكرها الأجماع على تحميل السماع مطلقا
قالوا وذلك لأنه اشتبه من فعل عبد الله بن جعفر الهاشمي وعبد الله بن
الزبير وغيرها وانتشر ذلك في الصحابة خلافة علي ومن معوية ونرى مكر
ذلك احد ولو كان همها لا نكره على فاعله وهذا هو الأجماع السكوتي وقد
استكثر من الاحتجاج به اهل المذاهب ايضا البراءة الاصلية وهي المحل و
عدم التعميم مستغنى كما ينقل عنها الادليل شرعي فمن ادعى ان السماع لا
يقتضي الاجماع وقيل ليه الطباع محرم فطرية اقامة الدليل الذي يقتضيه
بمادة النوع لا سيما كون ذلك جلب نفع خاص خال عن غيره وان حسن
عقل اذا تبين هذا تقر بالنصف العارف بكيفية الاسد كمال العالم بصيغة
للمناظرة والمجمل ان السماع بالة ويغيرها من مواطن الخلل بآثار ائمة ازهد
ومن المسائل التي لا ينبغي التشديد في التكبير على فاعلها وهذا انغرض هو الذي
حملنا على جمع هذه الوسالة لان في الناس من يزعم نقله عن ائمة يعلمون ان استدلال
وقتل بره من الدلالة الاقوال من تعريض الغنا بالادلة وتغييرها من القطعيات
فيخرج على تجريها وقيل ثمت ان هذه فئة ما فيها مزية وجهالة بالاحوال و
قد نوبنا في الخواص فيقال هو الام لا يباغت على جمع هذا انما احث كما لا يخفى

على عارفين من دكرنا من الصحابة والتابعين وتابعيهم وجماعة من أئمة
المسلمين بازتكابهم قطعاً من استنح الشنع وابتدع البدع واوحش الجهالات
وافحش الضلالت فقصدها الذب عن اعراضهم الشريفة ولا دفع عن هذا
الجناب للبعول الضعيفة وقد علم الله انهم نقعد في مجلس من مجلس السماع
ولا لبنا اهل في بقعة من البقاع ولا عرفنا وقفاً من افواع ولا ادر كيف نفعنا
من اوضاعهم ولما الكنا ما تقتضيه الأدلة واخذنا عن صدور المتكلمين الجاهل
كل علة ليكون في ايراد الانكار واصله اسر على علم ويتبين له ان هذه المسئلة
ليست من المواطن التي يجهد القائل في تضليل اهلها ولكن كيف يهتدى الى
سبيل الانصاف من زعم ان مسئلة السماع ليست من مسائل الخلاف فانه
العجول يظن هذا المسكين الى ضعف من مصنفات المسلمين لعلم بطلان
دعواه ووفور جهل وهواه وهيبان هذه المسئلة محرمه بالاجماع امداد
هذا العاقل ان الناس في كون الاجماع حجة قطعية او ظنية مذهبين احدهما
انه حجة ظنية لا تقيد العالم بل تفيد الظن واليه ذهب جميع من المحققين
كاخي الحسين البصري والامام فخر الدين الرازي وسيف الدين الآمدي وغيرهم
الثاني انه حجة قطعية واليه ذهب كثرون كما قال الامصغاني وذهب جميع

من محقق الحنفية كالابن دوى وصدا والشرعية واتباعهم ان الاجماع قرأته
 فاجماع الصحابة كالكتابي الخبز المتواتر واجماع من بعدهم غير ان المشهور
 من الاحاديث والاجماع الذي سبق فيه الخلاف في العصور السالف بمنزلة
 خبر الواحد ثم القائلون بكونه حجة قطعية اختلفوا في بعض الصور كالاجماع
 الذي شهد منه بعض المجتهدين كواحد او اثنين وكالاجماع السكوتي وهو
 ما قاله بعض المجتهدين او فعله وانتشروا في اهل الاجماع وسكتوا عليه فلم
 ينكروه وكالاجماع المسبوق بالخلاف والمشهور الاول انه ليس باجماع
 ولا حجة حتى ذلك ابو بكر الرزني من الحنفية عن الكهفي منهم وقيل ان اجماع
 وفيهم من تركه كشي انه المذهب نقله الامدي عن ابن جرير والبيهقي كلام
 الجويني قال لهذه الامم والقائلون بان اجماع ملأهم انه ظني لا قطعي للمشهور
 ايضا في الثاني كما قال الرافعي انه حجة وهل هو اجماع قال الرزني كشي الراجح
 انه اجماع وقيل ليس باجماع وعزى الى الشافعي قال الرزني كشي ولم يعلم ان المراد
 هذا بالخلاف انه ليس باجماع قطعي وبذلك صرح ابن براهيم عن الصيرفي
 وكذا ابن الحارثي الى كون الاجماع في هاتين الصورتين ظنيا لا قطعي انما
 ساجج الجوامع وهذا كذا الاجماع الذي شهد به مخالفة اجماع ظني واليه يتبد

كلاما مارا محمد بن و نقل الى كشي من صاحب التقويم من المحققية انه ادى في وقت
 الاجماع ونقل عن طحا الموقر وتختلف القائلون بان الاجماع حجة قطعية ايضا في
 غير ما ذكر من الصور هل تقبل فيه اجابا لا احاد بل لا الظاهر فيه قولان قيل لا يقبل
 ونقل عن المحققين وصحى القاضي في التقريرا الغزالي في كتابه وعليه فالتقول
 بالاحاد اجماع وليس بحجة نية على ذلك الصنف الهندي وقيل يقبل عليه الفقهاء
 وصحى المتأخرين وقد علم من هذا ان الاجماع اما ظني كله عند قوم وبعضه
 ظني وبعضه قطعي عند آخرين وان القطعي منه عند هؤلاء ما علم بطريق
 فيده العلم من سماع او تواتر صدوق عن جميع المجتهدين من الاثمة بحيث لا يشك
 احد منهم بطريق صحيح كقولهم هذا حلال وهذا حرام وهذا صحيح وهذا
 باطل او نحو ذلك كما ذكره الغزالي وتبعه عليه ابن ابي شيرين في حاشية شرح
 المجمع واذا علم ان الاجماع من قطعي ومنه ظني فذكر حكم الاجماع الظني
 ومقتداه خلافا لما يكفر باتفاق العلماء فقد نقل اجماعهم على ذلك غير واحد
 من المحققين منهم سيف الدين الامدي والصفي الهندي في النهايه والفتاوى
 عضد الدين في شرح المحققين والعباس القهلي فيما نقل عنه الترمكشي في
 البحر ومن جزمه بنفي التكفير في منكر حكم الاجماع الظني السعد في شرح المجمع

والشريف المجرى في شرح المواهب والمحقق ابن الهمام منكر حكم الاجماع
القطعي فحكى فيه الامامى وابن الحاجب اصولها ثلثة مذهب فقال الامامى اختلافوا
في تكفير جاحد الجمع عليه - فاثبت بعض الفقهاء ولكن الباقون مع اتفاقهم
على ان انكار حكم الاجماع القطعي غير موجب تكفير هذا والمختار انما هو
التفصيل بين ان يكون داخلا في مفهوم اسم الايمان كالعبادات الخمس و
وجوب اعتقاد التوحيد والرسالة فيكون جاحدا كافر ولا يكون داخلا
كالحكم بحال البيع وصحة الاجارة ونحو ذلك فلا يكون جاحدا كافر انتهى
وقال ابن الحاجب في محققه انكار حكم الاجماع القطعي ثالثها المختار ان نحو
العبادات الخمس يكفر انتهى قال العلامة شهاب الدين بن المذحلج في المنهاج لا يكفر
منكر اجماع سكونى او كثرى او ظنى منقول بالاحاد قيل وكذا ما لم يبلغ
المجموع فيه عدد التواتر ولا يكفر منكر اجماع قطعي على الاصح لا اذا كان
الحكم ضروريا لان العالم بحجية الاجماع ليس اخلا في الايمان لانه نظري
انتهى قال العلامة ابن القيم لا اجماع الذي تقوم به الحق وتقطع به المصادقة
وتحرره المخالفة هو الاجماع القطعي العلوم انتهى وقال النووي ليس
تكفير جاحد الاجماع على طلاقة بل من تجدد مجمعا عليه فيه نص وهو انما هو

الظاهرة التي يشترك في معرفتها الخاص العام كالصلوة وقهرم انحراف نحوهما
فهو كافر من جحد مجمع عليه لا يعرف الا انحراف كاستحقاق نبت لابن السدس
مع نبت الصلح نحوها فليس بكافر من جحد مجمع عليه ظاهر الانحراف في انحرافكم
بتكفيره خلاف قال اشبال بن ابي شريف في شتم ائمة اجمع الى ان ماله يبلغه وان ضرره
فلا كفرة وان كان مشهورا وقال سعد بن شريح العتيد ان من استحل محرما لعينه
وذهب بدليل قطعي يكفره الا ان كان كافر من غير اربعة اوثبت بدليل قوي انتهى قال الهادي
جاء اجماع عليه من حيث انه مجمع عليه باجماع قطعي لا يكفر عند الجواهر
خلا للبعض الفقهاء واعقيدنا بقولنا من حيث هو مجمع عليه لان من انكر
وجوب الصلوات انحراف نحوها يكفر وهو مجمع عليه لكن لاننا جاهد حكم
الاجماع قال وجاء له القطع لا يكفر وفاقا انتهى قال شمس الدين القرافي
بعد ان ذكر قول امام الشافعي كيف يكفر من جحد حكم الاجماع ولا يكفر من جحد
حكم الاجماع ولا يكفر الفرع اقوى من اصله فقال جوابه ان لا يكفر من اجماع عليه
من حيث انه مجمع عليه بل من حيث الشهرة المصداقة للعلم في انضافت
هذه الشهرة الى الاجماع كفر جاحدة فاذا لم تنصف لم يكفر فليس الفرع اقوى
من اصله على هذا وانما يلزم وكفر بانه من حيث انه مجمع عليه لان حيث الشهرة

وقال لقرطبي من المالكية الحق في هذا المسئلة التفصيل فمن قال ان ادلة
الاجماع ظنية فلا شك في نفي التكفير لان المسائل الظنية اجتهادية ولا تكفي
فيها بالاتفاق ومن قال قطعية فهو لا وهم المختلفون في تكفيره والصواب انه
لا يكره وان قلنا ان تلك الادلة قطعية متواترة لان هذه نعم كل واحد بخلاف
من جهده سائر التواترات والتوقف عن التكفير الى غير الصبر عليه فقد قال
صلى الله عليه وسلم من قال لآخيه كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال
والاحاوت عليه انتهى وقال ابن دقيق العيد من قل ان دليل الاجماع ظني
فلا سبيل الى تكفير مخالفه كسائر الظنيات ولما من قال ان دليله قطعي فالحكم
المخالف له اما ان يكون طريق ثبوته قطعيا لظنيان كان ظنيا فلا سبيل الى
التكفير وان كان قطعيا فقد اختلف فيه ولا يتوجه الاختلاف فيما سوا من
من ذلك عن صاحب الشرح بالنقل فانه يكون تكذيبا موجبا لل كفر بالضرورة
ولا يتوجه الاختلاف فيما حصل فيه الاجماع بطريق قطعي اعني انه ثبت وجود
الاجماع به ولم ينقل الحكم بالتواتر عن صاحب الشرح فخلص ان مسائل الاجماع
تارة يصححها التواتر بالنقل عن صاحب الشرح فيكون ذلك تكذيبا موجبا للكفر
بالضرورة وتارة يتوجه الاختلاف فيما حصل فيه الاجماع بطريق قطعي عن ثبوت

الاجماع ولم ينقل الحكم بالتواتر من صاحب الفتح ولا صاحب التواتر بالنقل عن صاحب
 الشرح وجوبه لمصروف المحقق فانه يقتضي اختلاف في تأخير جاحد مخالفة التواتر ولا
 لمخالفة الاجماع الى اخر كلامه الذي نقله عنه الشيخ في البحر وابن ابي شروين
 في شرح الارشاد وغيرهما من المتأخرين وقد ذكر ابو اسحاق الشيلزي في
 المحضون الفسق يتعلق بمخالفة الاجماع والكفر يتعلق بحد ما علم من دين الله
 قطا وبقينا وقال ماما محرمين في البرهان الضابط فيه ان من انكر طريقتي نبوت
 الشرح لم يكفر ومن اعترف بكون الشئ من الشرح ثم حجه لا كان منكرا للشرح وانكار
 جزئه كانكارا كله انتهى فنقتصر على هذا المقدار من نقل نصوص ائمة الاصول
 من اهل هذا اهل اسلامية وقد خرجنا عن المقصود الى غيره ولكن اخذ بعض
 الكلام بغيره بعض واردات كميل لفائدة في مسألة الاجماع وحكم مخالفة
 ليقظ المسايغ الى الحكم بالاجماع من دهن بصيرة وانجز على مخالف
 مطلقا بالكفر والضلال مع انه قد تقرر في الاصول خلاف من خالف
 في اماكن الاجماع ودقوع ونقل وجهته وذلك معترف عنده كل
 من له المام بعلم الاصول والتفقات الى طريق العلم الفحول ولقد قال
 العلامة محمد بن ابراهيم الوترين في كتابه الدرر من الباسم ان الضرورية

من الاجماع هي الغرويات من الدين قال وغالب الاجماع المنقول في المسائل
الاجتهادية من قبيل الاجماع السكوتي انتهى وقال الغزالي في المستصفى كل
مجتهد مصيب لو خالف الاجماع قبل علمه به حتى يطلع عليه انتهى وهذا
على فرض ان المسئلة التي وقع فيها الانكار مما يدعى في مثلها الاجماع
فكيف بمسئلة السماع التي ادعى المجوزون فيها انه مجمع على المجاز من
كما هو تحقيقه وبالأجملة فهذا الكلام مع من يرى حجية الاجماع
ولهذا المذوخر الا كلام الامة القائلين بحجية وامان لم يقل
بحجية الاجماع اما لعدم وجود دليل يدل على انه حجة او لعدم امكانه
في نفسه وامكان نقله فترك الانكار عليه فيما ادعى فيه الاجماع
اوضح من ترك الانكار على غيره والقول بعدم حجية الاجماع هو
الذي ارجح لا موصلا يتسع لها المقام وقد استوفيتها في غيره وتبعد
هذا كله فنقول السماع لا شك بعد ما ذكرنا من اختلاف الاقوال والادلة
انه من الامور المشبهة والمؤمنون وقاؤون عند الشبهات كما ثبت
ذلك في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم فمن ترك الشبهات
فقد استبرأ العزة ودينه ومن ساء حول الحق يوشا على يقع فيه ولا سيما

اذا كان مشتقاً على كمال القدر والحدود والادلال والجمال والجم والوصال
 والضم والرشع والتمتاع والكشف ومعاقر العقار وخلع العذارى والوقار
 فان سامع هذه الانواع في مجامع السمائع لا يجوز من بلية ولا ميل من محنة
 وان بلغ من التعذب في ذات الله تعالى الى حد يقص عنه الوصف وكملهن
 الوسيلة من قتل دمه مطلول واسير بغير موعنة وهيامة مكبول
 ولا سيما اذا كان المعنى حسن الصور والصوت كاللؤلؤة النعنى والغلام
 الجميل وما كان الغناء الواقع في زمن العرب في الغالب الا باشعار فيها ذكر الحرب
 وصفات الطعن والضرب وادح صفات الشجاعة والكرم والتشبيب بذكر
 الديار وصفات النعم فلم يجد من المتحفظين الرعب في السلامة
 فان للشيطان حائل ينصب لكل انسان منها ما يلق به وترها كان
 الغناء على الصفة التي وصفناها من اعظم خدائج الخبيث ولا سيادة كان في
 زمن الشبيبة فان نفسه قليل لا يستند الى الدنيا ولا الى الطبع والرضا السمائع
 من اعظم الاسباب المجالبة للفقر للذهبة للاموال ان كانت عظيمة القدر قد قال بعض
 الحكماء ان السمائع من اسباب الموت فيقال كيف ذلك فقال لان الرجل يسمع فيطرب
 فينفق فيسرف فيفقر فيعلم فيقال فيموت حرماً على بن علي الشوكاني عفا الله عنه

الحمد لله وحده

وبعد فقد تم طبع كتاب البطل دعوى لا يلج على تحريم مطلق الإنصاف
للعلامة الأمام المعقل والفهامة الهمام المستند المحدث المجتهد القاض
محمد بن علي الشوكاني الصنعاني رحمه الله تعالى وهو من جملة مجموع فتاوى
المسعى بالفقه الرباني في فتاوى الأمام الشوكاني هذه وقد اجرينا طبع
هذه الفتوى على النسخة التي وجدت في كتيبة المرحوم حضرة الثوب
السيد محمد صادق حسن خان اسكن الله فسيح الجنان
وكانت سقيمة جدا وقد اصلي بعض اغلامها مولا نا الشيخ العلامة
المستند المحدث القاض حسين بن محسن الانصاري السياني سلم
تعالى وابقاه وقد بقيت اغلام كثيرة لم يكن لنا نصيب منها
لعدم تيسر نسخة اخرى تيل لم نجعل من الرسائل الثلاث
الاخر ايضا الانسخة نسخة وهي التي اجرينا عليها طبع
هذه المجموعة فان وقعت احد على فرع آخر لكل
واحدة منها فليصح نسخة عليها ولا يؤمنا
سبها الملام بل يبق علينا
بدعاء حسن المختار
الفوز برغم الملاك
العلم والله الموفق
ام مكي

كتاب إوارق الأملع في تكفير موجم الشجاع

تأليف الشيخ الإمام العالم الملام

العمدة الفهامة شيخ الحقيقة

والطريقه الشيخ شهاب الدين

أبي الفتوح أحمد بن

محمد بن محمد

الطوسي الغزالي

نفع الله

به

إمين

ترجمة المؤلف

قال الإمام الأياضي في تأريخه مرآة الجنان ما حصله آية الفتح أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي الواعظ آخر الأمام حجة الإسلام أبي حامد شيخ مشهور فصيح مفوه صاحب قبول تام لبلاغته وحسن إيراد وعذوب لسانه وكان مبلغ الوعظ صاحب كمالات وأشادات وكان من الفقهاء غير أنه مال إلى الوعظ والتصوف فغلب عليه وقد درس بالنظامية نبأ به عن أخيه أبي حامد لما ترك التدريس زهادته فيه ولختصر كتاب أخيه المسي بأحياء علوم الدين في مجلد واحد وسماه لياب الأحياء وله كتاب آخر سماه الذخيرة في علم البعيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وخدمه ومعه ومعه وكان ما كماله إلى الانقطاع والعزلة وذكره الحفاظ ابن النجار في تأريخ بغداد وأثنى عليه هو وغيره من العلماء والأولياء مات بقروين في سنة ٥٢٥ وخمسائة وعشرين رحمه الله تعالى

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي سمع العباد في ليثاق الأول خطاب المستبركوك لكمال تبتليهم
وكل عقول الطلاب لادراك فوائد الأعمال واللطائف وازال جملة من احرار المانعة
عن الترقى في الجنب الاحدى دفعا للمصارف والصوارف وارق افئدة من بنو القديس
وجلى مرآة نفوسهم بقول لقين حتى وجدوا آثار التجليات وخلصوا من رق
الشهوات وجالت اجسادهم في السماع طلبا لخلاص الروح وحصولها انا لاجل
الفتوح فانها من اعمل صفات الرجل الخائف واصلى على نبي خاتم الرسل صلوة ترفع
قانها الى نواحي البركات والشأن **يقول** العبد الفقير الى الله تعالى المحتاج الى
انالة فيض فضل الله المتجمل بجناب الله **احمد بن محمد بن محمد الطوسي**
الحق لله بعبادة الامير في دار القرار **سألتني** بعض الصالحاء للتوجهين الى الله
في السراء والضراء **الكتب** اليه رسالة في السماع وقواعد وشروط في فعله لظهور
فوائده مستشهد عليه بالقران العظيم والحديث الشريف وافعال المعاصي
والرد على منكريه وما يلزمهم من المذكورات شرعا وأستدل بالكتاب والسنة
والمعقول والمنقول على ان من قال ان السماع حرام كفر بالاجماع وسد عليه طرق
المنافع والامناع **ولما** رايت صدق رغبته اجبت سؤاله وحصلت نواله تبصير
هذا الكتاب بعد الاستشارة في حضرة الملك الوهاب وسميت **ليوار** **والامناع**
في تكفير من يحرم السماع وتعين شرفه بالاجماع اسأل الله العظيم ان

ينفع به انه قريب مجيب **اعلم** زين الله قلبك بنور الطاعة وادرجك في حقيقة
الشهادة والشفاعاة **السماع** مدح الطائفة عبارة عن ملاحظة الأسرار الغريبة
من الأسرار الرقيقة التي ينشد ها النعمان مفر من ابد كمال الوحدان تقهار في الكمال
على الدقائق والأسرار واما اختار واحد له رفع حج السماع دون غيرها من
الأفعال لا مريم **احد** هما أن السماع في مقابلة رتبة الصلوة فلا تقهر اصلو
الابعد السماع اذ لو لا استماع المصلي اركانها وسننها وشرطها من غير بدلتهم
والا لصحت صلاته وايضا ان الصلوة ظاهرها جامع وباطنها أصا تفرقة
معنوية وذلك ينال في الحضور مع الله تعالى **او** تفرقة صورية مذمومة كطريق
الخواطر الفاسدة في قلبه حالة قيامه في الصلوة والسماع ظاهرة تفرقة وباطنه
جميع لا يناسب لئلا حكم السماع عليه تغيب عن انكارة العوارض الفاسدة حتى ينال
لنقل نفسه ببالة **وثانيها** انما خلق الله الوجودات رتبها على رتبته **احل**
مسماة بعالم الغيب وعالم الملكوت وهو واسع العوالم واكملها والتصرف
في هذا العالم بالروح والسر وآلة وجدان هذا العالم وتجلياتها وادراك
معانيها النورية هو الدوق وصف القلب والبصيرة واهل هذا العالم
الملئكة والارواح وهذه الرتبة لا يجوزها المحسوس العقل ولا يدركها التقليد
والنقل قال الله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
وقال عليه الصلوة والسلام **اولا** وان علامات العقل النجافي من نور الغفر

والاعانة الى دار النور **وثانيها** يسمى بعالم الشهادة وعالم الظاهر وهذا منبر
من عالم الغيب احضر وآلة ادراك ما في هذا العالم من الحكم والعجائب بالعقل
والحواس الواقعة في بعض الاحيان في الشك والريب والالتباس واهل هذا العالم
الاعيان الظلمانية الحيوانية **ثما** اقتضت الحكمة الالهية اظهارها مظهر جامع الانوار و
الظلمات لتبين حقائق الايات وفهم معاني التنزيلات والتجليات وذلك لمظهر
هو حقيقة النوع الانساني مقابلة للنور الايماني والسر الايقاني لما كان عالم الغيب
اوسع واكمل وعطاء الروح والعقل والكشفات المتعلقة بهذا العالم كان التصرف
في هذا العالم بالروح والسر ولما كان عالم الشهادة اضيق بالنسبة الى عالم الغيب
واحتاج فيه الى اشياء متعددة مختلفة الصور والطباع لاصطلاح صورته اعطاء
الله عناية الكونية الحواس النفس التمييز ليحصل بواسطتها كمال المعرفة والفهم
ويدرك ما قدر له من السعادة باكمل نصيب او فريسه ولما كان وجوده محصورا
محدد والى يمكنه تمكين فهم جميع المحصورات في حالة واحدة والاحتواء على مظاهر
تجليات الحق حيث تلي فومن الله تعالى كمال رتبته الى قوم جعل لهم في تلك الرتبة كمال
وقوة ونفوذ غيرهم بالنسبة الى تلك الرتبة **وايضا** لما كان الانسان الجزئي في
الصورة ضعيفا الاستعداد في الرتبة ما امكنه القيام بمصالحه في عالم الظاهر **البيان**
اذ الجزء لا احاطة له في الرتب الكلية فاحال البعض على البعض وجعل معاونة البعض
الى البعض يحتاج كل واحد في استدعائه منافع ودفع المضار عن نفسه من غير

الى اسطة فان كانت تلك الواسطة اشارة او كناية ما كانت تلقى بكمال المقصود فنجعل
 الله باطلف الواسطة الكلام المصوت ليكون سهل الانحدار سريعا لا يحا معين لكل
 احد في طلب منافعهم من غيره فاحبت الطبيعة الانسانية المصوت لانها كما لا تارة
 الصورية والعنوية واختار على ما سواه كما ان الطبيعة الجسدية يحتاج في بقائها
 الى الغذاء من حيث هو غذا حتى يختار الغذاء حالة الاحتياج اليه على جميع محبوباته
 جاءها وما لم تكن تحصل في الصوت زيارات ترتيبات ومنشآت ذوقية حقة
 وهو علم اللوسيقى مالت الطبيعة اليه اقوى من ميلها الى ما سواه من اللذات المجرى
 وقد منح الله داود عليه السلام المصوت الحسن فكان اذا قرأ الزبور بالصوت
 يموت بعض من سمع ذلك في مجلسه **وروي** ايضا في القرآن يزيد في الخلق
 ما يشاء ذكر المفسرون انه المصوت الحسن وقال عليه السلام من لم يرتض بالقران
 فليس منا وقال عليه السلام زينا للقران باصواتكرو فيما ذكرنا دليل على ان رفع
 الصوت بالانغام الموسيقية مطلوب للانسان مطلقا اما السماع المتعارف
 بين الفقراء واصحاب الاحوال لرقه باطهر ومفاء قلوبهم فبقي على ثلاثة اشياء
 الزمان والمكان والاخوان اما الزمان ففي اوقات الصفاء قلوبهم ومحاولة اجتماع
 طلب الرضا محبوبهم وتجديد ظاهريهم عن الحظوظ النفسانية وتفريد بواظهم عن التعلق
 بالعادات الشهوانية والتفرغ لحضور القلب للقيام مع الله تعالى لا التحصيل المراتب
 الانسانية في العبادة والتوجه الى الله تعالى ينبغي ان تكون لله لا لعله فاذا اجتمعوا

في مثل هذا الزمان لم تكن استغفار قلوبنا لبعضنا البعض فيزاد بذلك الاجتماع
 نور وظهور ووضوح وسرور وفناء من وصف أهل الجنة قال الله تعالى
 ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية اشارة الى اهل المعرفة ونزعنا اي محو ما في
 صدور اهل المعرفة والشهود والاذا فاق الرقيقة من غل اي من طلب الحفظ
 الدنياوية واستغفرت الشهوات الانسانية ثم اخوانا اي مشتركون في اخذ الانوار
 والمعارف والطاعات اذ الاخوة مصدرهم واحد على شرب الاحوال والمقامات
 الاسماوية متقاربين اي من غلب عليه حكم عقله في مقابلة من غلب عليه حكم قلبه
 ومن غلب عليه حكم روحه في مقابلة من غلب عليه حكم سره لا يمشون فيهما
 لا يلحقهم في جهة العلم بالله والعلم بامر الله والعلم بتدبير الله فصب اي
 حجاب ويرجع الى عالم النفس وما هم منها بخارجين اي من جهة المعارف
 والكشوف والطاعات يعني ان الحق تعالى اذا اعطى العباد رتبة الكمال تعلم
 بمراتب الوجود لا ينزعها منهم املا اذ هو الجواد الكريم اذا اعطى زاد ولو يستقر
 واما المكان فالزوايا والخوانق والمساجد اولى فالسجدة بنى لعبادة الجسد
 والقلب محل مخلوق للمعرفة وظهور الله تعالى وهو مهبط الانوار الالهية فاذا
 تعرض صاحب القلب في السجدة لاندياد نور القلب وصفاء النفس كان اولى
 من تحريك جسد غيره في الصلوة من غير حضور ولا خلاف ان من دخل المسجد
 واشتغل بالصلوة الصورية وكان قلبه مشغولاً من الوسواس والتخيلات والاهواء

التي في الشارع عنها وكان مسلما في انزاله الوانع عن قلبه ما يمنع دخول المسجد أصلا
 بل يبلغ من فساد العقل دخول ظالمه فاجرا لكل الحرام المسجد وعلموا بالقرآن ان قلبه
 مشتغل بالفكر في مقام الناس ولهذا هو الهروا شغل بالصلوة صور لا يمنع دخوله
 فكيف يمنع من يروم طهارته نفسه وجلا قلبه فلا يجوز منعه أصلا فانه يساع في رقة
 نفسه ومفاد روحه يسأل غرائب الكلام وادراك لطائف الاشعار الموجبة ثبوت
 نسبتهم مع المشككة وقطع نسبتهم من الشياطين والابليس فاذا اجتمع اهل الصفاة في مقام
 العبادة وآرادوا ايضا صفاة قلوب البعض الى البعض وازدياد انوار اسرارهم وتكثير
 صفاة نفوسهم وابدانهم ينور ذلك المكان ازدادت احوالهم وتكملت ثمراتهم
 اذ كل مكان ينفي للعبادة تعلق به روح ونور من عالم الغيب فيزودا دعوة ولجلا
 كما هو مبطل فانه اذا جعل مسجد تعلق به بالتعليم والاجلال بعد ان كان محل الجاسمة
 والشيا صرحت العقودية وهو مسجد يورث تنوير الباطن كما قال عليه السلام **مسجد**
بيت كل نبي واما الاخوان فهم على ثلاثة اقسام **الاخوان مطلقا** المشتركون
 في اسم الاجان كما قال تعالى **انما المؤمنون اخوة** فهو لا يتجزأ بمحبتهم دأيا بل
 يصيبون لمحبة لا فادتهم ما يذنبون **بهم واخوانا** اذلة والمحبة كالعوالم الجاهلية
 الفقراء المعينين لهم بها الهرو نفوسهم على تحصيل طرق الصفاة فهو لا بد ان لهم كونوا
 متصفين باوصافهم حازت مصاحبتهم لثقة محبتهم في اهل الذوق والكمال فالضم
 بقوة الارادة والصدق يكسبون من انوار قلوب اهل الصفاة كما يكتب السمع الذين

من حر الشمس فاذا وجب الى العوام انتفع غيرهم بهم واخوان الصفاء والموحدين
 والتفانيد والذكوق والشوق والكمال والصفاء والوصال تجب مصاحبتهم كما يجب
 لبس السلاح لمحاولة القتال واستحب في حق المريدين وتداب في حق المحبين
 تشبهها حل الكمال في حرركاتهم وسكناتهم **قال** عليه السلام من تشبه بقوم فهو
 منهم ومن احب قوما حشر معهم **وقال** لكاياليها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
 مع الصادقين اي اذ لم تكونوا من الصادقين فكونوا معهم **وقال** لكايالو علم
 الله فيهم خير لا سمعهم اي الحق والحكمة والوعظة والازواج وقوله اسمعهم هم
 من ان يكون قرانا واحدا ثباتا واشعارا او غير ذلك **وقال** عليه السلام ان من انشع
 لحكمة فمن لم يعلم الله بخير الرسيمه الحكمة والبرقة واللو عطف والرزاج مطلقا
 فلا يسمعه حينئذ الخير والحق من الانشعار في السماع فمن لا يجذب شيئا من الحق و
 الحكمة والفوائد ان كس لا يحينئذ يكون انكاره على نفسه وانكاره سماع لغنا
 وسماع ضرب للدق والاصوات الحسنة مخالفة السنة ومخالفة السنة اعتقادا
 او تحريما كذا ولا عراض عنه ولا انتها فسيق وورد في مسلم والبخاري عن الربيع
 بنت معوذ بن عفراء **قالت** صلى الله عليه وسلم جلس على فراشي وعندني
 جويريتان يضر فلبان بالدف ويندبن من قتل من ابائهم يوم يدمر **قالت** احدا
 وفيما بني يعلم ما في غد **وقال** صلى الله عليه وسلم دعي هذا وقل ما كنت تقولين
 وكان الشعر تحت ارب اقوام ببيعة ثم كثر بضر وطعن والسيوف المهند فعدلت

أحد ثلث إلى قولها وفينا نبي يعلم ما في غد فهذا الحديث دال على انصلاؤه وتبليده
سمع صوت الدف والغنا والشعر من الجحيم يترنن اللتين لهن حالة يحرم فيها سماع
أصواتهن من غير طاعة وهو صلى الله عليه وسلم حاضر يصغي إليهن فسماع الغنا
وأكلامهن من الرجل بطريق الأولى كيف وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المحريتين بالغنا والشعر وفردب الدفن حيث قال قولي ما كنت تقولين وأما سر
للوجوب إذا تقرر دعوى القرائن كقوله تعالى وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاللَّذَابِ بِالْقُرْآنِ
كقوله تعالى فَكَايَبُوهُمْ إِنْ هُمْ فِيهِمْ رَحْمَةٌ وَاللَّذَابِ بِالْقُرْآنِ أَيْضًا كَقَوْلِهِ وَإِنْ
حَكَمْتُمْ فَأَمْسِكُوا ذُورَاهُمْ أَنْ يُبْغُوا لَكُمْ كَقَوْلِهِ لَوْ جُوبَ لَأَنْصِلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَا تَجُوزُ مَحَالَتُهُ لَأَنْصِلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا بِأَعَادَةِ مَا كَانَتْ تَقُولُهُ أَوَّلًا
وهو عليه السلام يصغي إلى معانيه وإذا طلب صلى الله عليه وسلم على شيء من غيره وقو
صلى الله عليه وسلم يصغى إليه وجب عليه ذكره لقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَرَوَى أَيْضًا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدَهَا
جَوَيرِثَانِ يَضْرِبَانِ بِالْذِفِّ فَمَا تَقَالَتْ بِهِ إِلَّا نَصَارِيومَ بَعَاثَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْشَرٌ عَلَيْهِمْ شَوْبَةٌ فَأَنْتَهَرَهَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ دَعَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَأَنْهَا أَيْامَ عِيدٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ بِمِزَاجِهِ
دَالٌّ عَلَى جَوَازِ سَمَاعِ الدَّفِّ وَالْغَنَاءِ وَحُضُورِهَا وَالرَّدُّ عَلَى مَنْكَرِ يَهْمَا

وفيه دليل على جواز زجر المنكر ودفعه عن الكفار لأنه عليه السلام في المنكر عليه
فقال تعال فقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فمن قال ان سماع الغنا
 حرام أو ضرب له لدف حرام أو حضورهما حرام كما قال ان النبي صلى الله عليه
 سمع حراما ومنع النهي عن الحرام ومن اعتقد ذلك كفر بالاتفاق فان قيل يجوز هذا في
 يوم العيد لا في غيره لأنه يحد في جواز في يوم عيد قلنا لا اتفاق على ان خصوص السب
 لا يمنع عموم الحكم وأكثر ما ورد في القرآن كذلك كقوله تعالى ان الذين كفروا
 سؤا لم يكن لهم أئذ من ينصرون لهم لا يؤمنون فزك في حق أبي جهل وإليه
 وعتبة وشيبة وعبد الله بن أبي بن سلول والحكم عام في الكفار وكذلك قوله
 لما يبلغن عندك الكبر احمدا ولا حمدا الى قوله وانخفض الركن من الدال من الركن
 الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والحكم عام وفي هذا الحديث اشارة الى ان كل حال
 يوجد فيها فرح القلوب وطيبه البواطن في ايام العيد او غيرها جاز فيها السماع
 بالدف والغنا والاضعاف وفي مسند احمد ان الحبشة كانوا يذفون بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرقصون ويقولون محمد عبد صالح فقال صلى الله
 عليه وسلم ما يقولون قال يقولون محمد عبد صالح وطه بدل على جواز حضور
 الرقص وجواز سماع صوت الدف والغنا فمن قال ان الرقص حرام وصوت الدف
 والغنا حرام كان ذلك اقترافا منه ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر الحرام واقرب غيره
 على الحرام ومن اختلف ذلك في باطنه كفر بالاتفاق وان قال المنكر هذا جائز

في حق النبي صلى الله عليه وسلم فلو قلتم انه جائز في حقنا قلنا لانه اذا كان الله
 عليه وسلم شارباً فلا يجوز للمشرك ان يكتهم حكم غيره امر بمحرم شرعي لقوله تعالى ان الذين
 يكفون ما اؤزلنا من اليبات والحد في من بعد ما بيننا وبين الناس في الكتاب او قلنا
 يعلمهم الله ويكفرهم الا عتوت وكفوتهم وكفوتهم وكفوتهم وكفوتهم وكفوتهم
 الكتاب بيننا وبين الناس ولا تكفوتهم فلو كان فعل الرقص حضور السماع والغناء
 والضرب بالدف حراماً كان واجباً عليه بمحرم هذه الآية تبيده لغيره وتوجب ان
 ذلك له دون غيره وجب عليه بما انه كما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن الرقص ثم فعل فما سألوه قال لست اخذكم اني ابيت عند رب يطيعني
 ويسمعي فلا حض الرقص وسماع الدف والغناء ولم ينه احد عن ذلك بل على جواز
 مطلقاً ان قال المنكر ان الرقص لعب والله حرام لانه صلى الله عليه وسلم قال لا
 مني ولا انا من الدد والد اللعب قلنا هذا الحديث مخصوص باللعب المحرم
 كالزود والقمار وغير ذلك لانه ورد في البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان واقفاً على باب بيتي والحبشة يلعبون بحجارة في المسجد
 وانا انظر الى لعبهم فاذا جاز اللعب في المسجد في حضرة الشارع ففي غيره بطريق
 اول ومن قال ان اللعب مطلقاً حرام كان ذلك اعترافاً منه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم انظر الى الحرام وامر بالحرام على حاله ومن اختلف ذلك في باطله كغيره لا يتناقض
 وان قال المنكر ومرد في الخبر لا لعب الا في ثلث الرمي والغرس ولا لعبه الا في

قلت اذ احصر الحاصر للاهتكام وذلك لا يدل على تحريم اسواه كما قال تعالى
 انما انت منذر وكنته الا العصي فقد حصر حاله عليه السلام في الانذار وفي ذلك
 اشارة الى ان الانذار مختص به فقط لا نسخا لغير النبيين وذلك لا يفيد الحصر
 اذ هو عليه السلام مبشر ومبلغ وغير ذلك وكذلك طعننا فقد ذكرنا هذه
 الثلاثة بالحصر اما لانها من حيث كمال الدين في الرمي والمواد والتفريق
 كاهل الغيوب المودة بين الزوج والولد الذي بين المتعاقبين يكون
 رضى الاخلاق فالذي بين المتعاقبين يكون سعي الاخلاق وقال الله تعالى
 الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هدانا الله واولئك
 هم اولوا الالباب **والقول** هم من ان يكون قرا نا وحديثا وحكاية **المتبعين**
 او معان الاشعار ثم مدح الله تعالى مستمع القول ومتبع احسنه بالهداية
 والعقل فلم من هذا ان من لم يستمع قول المغني المفهوم من مطلق قوله
 يستمعون القول المشتغل على الحكمة بالصوت الحسن لو يكن الله هداهم ولا يجر
 العقل ومن كان عاريا عن الهداية ضال والضل من اهل النار ولانه تعالى
 جعل الضلالة سعة للنصارى حيث قال تعالى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا
 ثم جعل وصف النصارى الكفر حيث قال لقد كفر الذين قالوا ان الله نسا
 ثثة فلزم من هذا ان من لم يستمع قول المغني المفهوم من مطلق قوله يستمعون
 القول الباقي على عمومه وعدم وجباة، مخصصة من الغنا بالصوت الحسن

او قول الغناء بالصوت والدق بأروميناه من احاديث البخاري ومسلم
واحد من سماع ضرب الدق والغناء من الحبشة وحضور الرقص من مصر والهجرتان
يكون ضالا كما فر كيف وقد اجتمعت الثلاثة في حضرة رسول الله صلى الله عليه
حيث قالت له صلى الله عليه وسلم انما امرت ان اضرب بين
يديك بالدق فقال له صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضرب في ضربتي يديك غنت
وقالت طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا
ما دعى الله داع فقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم قول المواة بالصوت والغناء
وضرب الدق فمن قال ان حضور السماع وحضور ضرب الدق وحضور الرقص
حرام قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل الحرام وامر بالحرام ومن اختلج فلا يخفى
بالمنكر بالاتفاق ولا خلاف ان النذر لا ينعقد بالحرام فحيث عني دل ما ذكرنا
من الاحاديث والايات على باحة السماع بالغناء وضرب الدق والرقص ومثما
يريد جواز الرقص ما روينا في مسند احمد بن حنبل عن علي كرم الله وجهه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وجعفر وزيد قال فقال لزيد انت مولاي
فجعل ثوبا لجعفر انت اشتهت خلقي وخلق فجعل ثوبا لي انت مني فجعلت
والجمل رقص خاص والعام مجرد الخاص فاذا جاز نوع من الرقص جاز مطلقا
فان قال النكاح سلنا جواز الجمل فلم يقلتم بجواز التكثير منه قلنا وذلك ان الشيء
المطلق اذا جاز بعضه ولم يرده النبي عن الباقي دل على جوازه اذ لو كان البعض

الآخر على الحرمة لوجب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقول **سبحا** وأثرنا لا يثبت
 الذكر لتبين للناس فلو كان التكلم من حواما لوجب عليه بيانه ولما اوتي به من
 الدلائل دل على اباحته فهذا الامور التي ذكرناها تتعلق بالكتاب والسنة
قَالَ الذي يتعلق بالمنقول فما روى ابو طالب المكي وهو ثقة عن اهل الاسلام
 ان بعض العصاة مثل معاوية وغيره اشأ رآني وقت خلوة تطيب فيها نفسه
 ولم تزل العلماء مواعظين لاهل بيعة السماع الى زماننا هذا كعبد الله بن جعفر
 وقد ذكر الماوردي في الحاوي الكبير كلاما معناه ان معاوية بلغه ما **عبد الله**
 ابن جعفر مكث على السماع مستغراقا وقاته فيه **فَقَالَ** صرحت العام من قهرنا اليه
 فانه غلب هواه على شرفه فاتيا اليه فطرق عليه فامر بتجاريه بالسكوت واذن
 لهما بالدخول فلما استقر معاوية قال يا عبد الله مر من ان يرجع الى الكعبة
 فجعلن يغنين ومعاوية يرك راسه ويمر رجله من فوق السرير **فَقَالَ** عمر بن
 العاص جئت تنهاه فهو احسن حال منك **فَقَالَ** مرة يا عمر ان الكريم الطروب معرو
 من كبر العصابة وكاتب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوز فمعة ام جعية
 وستابعة العصابة رضي الله عنهم توجب لاهل بيعة السماع حيث قال رضي الله عنه لما اصحاب
 كالخجوم بايهم اقد يقيم اهدى يقيم فمن امتنع من الاقتداء بهم انتهى في حقه الاقتداء
 وان قال المنكر على تقدير مصة هذا القول لمنقول عن العصابة في جميع الصورا
 الا في السماع قلنا هذا لا يجدي نفعا لانه حجة فيكون حاله مع العصابة

كحال أبي السباع النبي صلى الله عليه وسلم قال له تقول انا تؤمن بقولك يا محمد
 ومن جهة قولك انا لا اومن فاما اصدقك في هذا فقال هذا لا ينفك لان
 الايمان المعتبر هو الايمان بجميع ما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفك
 فكذا لا مجال متابعه الصحابة في بعض الاحوال الا في السماع فان لا ينفكهم ولا
 يحصل له الاحتياط فان قال المكثر ان الامام ابا حنيفة والشيخ ابي البيان حرما
 السماع فانا اتابعه في ذلك قلنا يلزمه او لا قول ابي حنيفة على سماع الملاهي
 المحرمة وسماع الغناء المفصل للمحلي لا على الغناء المطلق والا لزمه محمد وسائر
 احدها اما البكر او الفسق قطعاً وذلك ان الاحاديث باعتبار موهوبها
 الينا ثلاثة انواع **احدها** متواتر الاصل ومتواتر الفرع كحديث الصلوة
 والزكاة فجاء احداً كافر **والثاني** خالف احداً الاصل مشهور الفرع كاحاديث
 مسلم ومجاهد فاسق **والثالث** حديث احداً الاصل كاحاد الفرع كحديث
 انا من الله والمؤمنون مني وغير ذلك ولا تنقضي على جاحداً وما ذكرناه
 من الاحاديث على اباحة السماع صوت الدين والغناء ولا شعراً احداً الاصل
 مشهور الفرع فان انكر هذه الاحاديث ومحمد فاسق فان رجع قول ابي حنيفة
 ترجيحاً له على فعل النبي صلى الله عليه وسلم كثر بالاتفاق **ثانيها** يلزمه ترك
 ما اختار في صحة العدالة واختيار ما لا يشترط فيه ذلك وذلك لان اخذ
 الفقه من كتب الفقه لا يشترط في كتب الفقه مدالة الكاتب ولا عدالة الراوي

فجازان الكاتب في النسخة الاولى والثانية زاد شيئاً أو نقص فاذا لا يعتقد على
ذلك جزءاً بخلاف الاحاديث النبوية فانه يشترط في صحة الرواية العدالة
ومن اختار قولاً لم يشترط في صحته العدالة كان سفيهاً اذا السفيه هو من
لا يحتسب الاصلح لدينه ودنياه فالسفيه في وصف المنافقين حيث قال تعالى
في حقهم الا انهم هم السفهاء والمنافق في الدرك الاسفل من النار فيلزم
من هذا ان من اختار قولاً منقولاً عن غير النبي ولم يشترط في نقله العدالة
واعتمده فيه وترك قولاً منقولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وادعى عنه
كان ماواه الدرك الاسفل من النار فاذا يلزم ان من حرم السماع بقول غيره
النبي صلى الله عليه وسلم وترك فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله كان قالوا
النار واستدلوا بقوله تعالى وما كان من لو تهر عند البيت لا مكلمة وتصديقه
فالمكلمة التصديق والتصديق هو ضرب الراحة بالآخرى يخرج منهما صوت قلنا
هذا الاستدلال فاسيد فانه منعهم من المكالم والتصديق عند البيت لا يكلم
من منع شيئاً في حالة محرمه منعه في مقامات تبين ذلك المحل ولهذا يجوز
للمرأة في الصلوة ضرب الراحة تظهر كنهها اذا نابها شيئاً ولا يجوز في غيرها ولما
كان البيت معظماً والطواف حوله محل صلوة منعهم عن ذلك وايضا قال
وما كان صلواتهم عند البيت وما قال وما كان سماعهم عند البيت فاذا لا
يلزم من منع التصديق حول البيت منعه في سائر المواضع واستدلوا ايضا

بقوله تعالى ومن الناس من يفتري لموا الحديث وهو الخلق هو الغنا قلنا أي فهو من
قوله لموا الحديث الله وليس من جماع حق الحديث سواء كان قرأنا أو شغلنا أو غيره لأن فقد
ذكرنا الحديث من صحيحه دالة على جواز سماع الدون والغنا فقد ورد أن من
الشعر الحكمة فدل هذا النص على أن لموا الحديث مختص بالسماع المفضل للمعنى عن
الحق والعبادة وما بعد العبد عن الحق وما لو يكن كذلك فويبقى على الإباحة
وأبونا إذا ورد نص يقبل العموم وجب أو لا طلبة يخص فان وجد فذلك ولا يحمل
على العموم كما ورد في الخبر احتوا في وجوب المداحين التراب ثور ودانه مدح النبي
صلوات الله عليه وسلم فأناب وأثنى عليه قال كعب بن زهير يا بنت سعاد فقلبي اليوم يتولى
فالق اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم برودة فوجب حمل قوله احتوا في وجوب المدح
التراب على مدح الكذب والفسق للفساق فهكذا اذنا وجب حمل لموا الحديث
على الكذب والملاهي وما لو يكن كذلك فوجب أن قطعاً فإن قال المنكر سماع الفقهاء
مباح قلنا لا يحمل لاحد ان يحمل او يحرم في الشرع ما الرينع الشارح عليه لما ورد في
الخبر الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات وقال الله تعالى ولا تقولوا
لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب
فمن قال ان السماع حرام فقد حرم في الشرع ما الريرد النص به اذ لم يرد في
كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نص بتحريم السماع والرقص
ومن حرم في الشرع ما ليس بمحرم فيه افتري على الله كذباً ومن افتري على الله شيئاً

كثر بالجماع وايضا ان سماع العوام وقصصهم يشبه سماع المجبشة وقصصهم بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في ابلهة ذلك للعوام وايضا ان حرامهم
 في السماع يشبه تفرجاتهم في البساتين واختلف في ابلهة ذلك وكذلك
 ايضا حركاتهم في السماع وورد في الخبر من تشبه بقوم فهو منهم واصحاب الحق
 الحسن كعصا العصابة واولياء الله تعالى كالجنيد وغيره تحركوا في السماع كما هو
 منقول عنهم في كتب الرقائق فان تحرك عامي في السماع متشبه بهم طالبا من بركاتهم
 كان منهم وقد ورد في الخبر هم القوم لا يستقي بهم جليسهم فان قال المنكر اذ اتوا وجد
 شخص على محبة انسان او صورة انسان كان حراما قلنا قد ورد في الخبر والذي
 نفسي بيد الله ان تدخلوا الجنة حتى تقوموا وتقوموا حتى تنكبوا او لا ذكر على شيء اذا
 فعلتموه تعاليم افشوا السلام بينكم وفي رواية تهادوا وفي الخبر انها بنا دعى الله
 قوما يوم القيمة ابن المقايون لجلالي فنصب لهم منابرين نور يضيء لهم النيبون
 الشهداء فاذا انقلب شخصان لله تعالى وتحرك احدهما على محبة الاخر لله تعالى كان ذلك
 مباحا اذ الرعيون بالباطل فان قال المنكر لا يجوز العامي الا باللعب والباطل مثل
 هذا اللعب حرام قلنا ورد في الخبر اذ امر من اخيه كلاما ما فلا تتحمله على محل
 السوء وانت تجعله محلا حسنا فاذا امرنا او مننا من محلا ما ما كان او غيره متحركا في
 السماع ولم يعرف بالباطل وجب حمل فعله على الحق فان كان المظنون به كما قلنا فلا
 والا فامر اعتقاده الى الله تعالى لا الى الناظر اليه فان قال سلمنا جواز ضرب الدق

من غير منوج فان دعت العرب كان كذلك ولكن لا نسلم جواز ضرب الذنوب بالصنوج
قلنا المريد يشترط له بالانكراهة فبقى على الابتناء فان ضمن كلام الاستماع يستمع
الى مباح سمع سائر الكل مباحا الا ان تدل قرينة على المنع من الجمع بينهما بالتحريم
كرواج الاثنين فان زواج كل واحدة على انفراد مباح والجمع بينهما حرام
واما القصد الظاهر في ظرير في شيء فهو باق على ابتناء ما المزارع الحرام لا يورد في
الخبر انه سمع صوت الزمار فسدانه نية وايضا يلزم المنكر للرخص والسمع وضرب الذنوب
والضاحك محاربة الله تعالى كمن بالكفر بالاتفاق وذلك انه ورد في الخبر الصحيح من عباد
عليه السلام قد بارزوا في المحاربة والخلاف بين ائمة الهدى في عهد الانبياء والائمة
واتفق اهل جميع الاقطار على عصاة ولاية المجنيد والتبلي ومصر وف الكرخي
عبد الله بن خفيف وغيرهم من هم مذكورون في رسالة القشيري عند ذكره
الاولياء وغير ذلك وقد مر عندهم في سائرهم انه لم يوجد واحد وافى السماع وقصود
لرفض ما سوي الله عن قلوبهم فمن حرم السماع مطلقا كما انه قال في كلامه فعلموا احراما
ومن نهيهم الى حرام ومباشرة الفعل الحرام ما دامهم قوله واعتقادا ومنعوا عنهم يار الله
ومن اراد الحق تعالى كفر بالانفاق فقال بلاء بعضهم من الله فكلوا ثم جحدتم وبكسر المصير
فاذا اثبت بما ذكرناه من الثبوتات والدلائل الاحاديث ان السماع مباح مطلقا
وامنكنا ما كافر وفساق وهو مستحب للمريد ولجميع اولياء الله تعالى بالنسبة للمقام
اذ هم المجدون بحسب الله المالك كما قال الله تعالى يريدون وجهه وكلما وجدوا شيئا من

الصور رطوب على المعاني الغيبية كما قال عليه السلام في أسيد بن حضير قال رسول
 الله كنت أقرأ البقرة سورة البقرة فإذا فرغ راسي سحابة فيها مصابيح قال عليه السلام
 تلك السكينة فلكذلك أولياء الله تعالى يحملون الصور على المعاني لتقديهم مراتب
 الصور وسيرهم في مراتب المعاني فالذوق عندهم إشارة إلى دائرة الأكون والجلد
 الرابطة عليه إشارة إلى الوجود المطلق والعزب الوارد على الدوق إشارة إلى ورود
 الواردات الإلهية من باطن البطون إلى الوجود المطلق لتحويل الأشياء من الباطن
 إلى الظاهر والجلد الحسية إشارة إلى المراتب النبوية والمرتبة الوهابية والمرتبات
 الرسالية والمرتبات الخالقية والمرتبات الامامية وموصفا إشارة إلى ظهور التجليات
 الإلهية والعلم الإلهي بواسطة هذا المراتب في قلوب الأولياء وأهل الكمال ونفس
 المغني إشارة إلى مهابت الحق تعالى كما هو محرك الاشياء وموجدها ومغنيها
 وصوت المغني إشارة إلى الحق الوارد منه في باطن البطون وإشارة إلى مراتب
 الأرواح والقلوب والأسرار والقصب إشارة إلى الذات الإنسانية والآثار
 التسعة إشارة إلى المناقلا في الظاهر وهي تسعة العيون والأذنان والنفوس
 والفم والقلب والذم وتسعة انقباط أخرى مقلوبة وهي القلب والعقل و
 الروح والنفس والسر والجوهر الإنساني واللطيفة الزاكية والفؤاد والشفقة
 والنفس لنفاذ في القصب إشارة إلى نفاذ نور الله تعالى في قصب ذات
 الإنسان فتحكم السمع إشارة إلى تذكري الحقيقة الإنسانية في مقام الخطا

الاذلي في وقت الست بربكرو واضطروا الى نزوع السرعى قفصا للجسم ورجومه
 الى الوطن الحقيقي حيث قال حب الوطن من لايمان اى وطن الارواح الله
 او حب الارواح منه كما قال تعالى وتلقت في من زكري والروح اشارت الى جولان
 الروح حول دائرة الوجودات لقبول التجليات والتزاكوت وهذا حال النفس
 والفعل اشارت الى وقوف الروح ومساها ووجوه وجولان نظرا وفكيرا
 ونفوذ في مراتب الوجودات وهذا حال المحقق فظفروا الى فوق اشارت
 الى التجذبات من المقام الانساني الى المقام الالهدي واكتسابه بواسطة الكائنات اشارة
 روحانية وامداد نور الله تعالى فاذا خرج روجه عن الحجاب فوصل الى
 مراتب الصواب ككشف راسه فاذا تجرد عما سوى الله واتصل الى الله خلع ثيابه
 فاذا كان المغني صاحب حال ومقام التقى اليه ثوبه وان لم يكن كذلك فالقاء
 اليه ظم لان ثوب صاحب الحال مورت حاله ولا يستحق قبول حلاله الا من هو في
 رتبة فان لم يلق الى مقام علوي والمغني يتكلم في مقام سفلي لقي اليسير لثبات
 لحاله فان اشكل عليه اخر تخني ووقف عليه حلاله اخذ غيره وحال مع الجمع
 حاله ' بجماله ونفعه عقدته فاذا عطش وطلب شرب الما دل على انه انقهر
 كون مقام الروح مقام الصفاء وقيل بان من الانوار فاذا عطش جل على ان
 رجع الى مقام الجسد ومقام الروح وحال الروح التغذي بالغيب ولا يحتاج
 الى الظاهر ومقام الجسد التغذي بالصورة فعند رجوعه من الغيب الى الدنيا

يطلب الماء وذلك دليله على النقص وأما المعنى المعقول الدال على شرف السماع
 فوجهه من ذلك تدل على أن الأحوال اللاحقة قسما من حركة وسكون فالحركة متممة
 الأرواح والأسرار والسكون سمة الأجساد والصور الكثيفة والحرارة والتلطف
 من لوازم الحركة والجموع والتغير من لوازم السكون وهكذا إذا بقي الماء في
 حوضه ولو كان كثير ليتغير بمروء الرمان وإن كان جاريا قليلا لم يتغير
 فكذلك إذا اثر الصوت الموجود في الباطن حرك الروح إلى طلب الأثر فقام
 فيحرك بحركة الروح فتحصل في وجه الحرارة فتخل فضلات وجوده وتظهر
 في قلبه آثار مشهورة وثانيها الغذاء الحسي يقوى المحسوس وحصول ذلك مباشرة
 الغذاء وغذاء الروح يقوى القلب والسر وذلك مباشرة آلات استنزال النور و
 الحيوة من العالم الغيبي وهو قهر يك الروح وسماع المعاني الغريبة من الأشعار
 الرقيقة وترك التعلقات الكونية والاعتدال إلى المنازل الروحانية وآلة حضور
 هذه الأمور اجتماع الأخوان وطلب المدد من الله الرحمن وثالثها أن السماع
 يعيد الشخص عن الأمور الظاهرة وتهيئة إلى قبول الأنوار والأسرار الباطنة كلما
 زاد وجوده في السماع زاد سيره وطوره في عالم الأرواح وعند كثرة ازدياد
 برق قلبه ويصل من آثار فيض الله تعالى وتجلياته فيحصل له مقام الوصول
 من غير رياء وضجذبته ورسا بها أن الصوت نافذ من الظاهر إلى الباطن
 ويصل إلى القلب فينتقل القلب والروح بواسطة اختلاف النفقات

وتعدد المعاني الوازنة على الروح من مرات الوجود والقلب يتبع الجسد
الروح في الحركة فيتجرد عن التوهمات فينفذ في القوي الجسدية المعاني
المنفصلة في الروح فيجذب الجسد الى مقام الروح ويرتفع الحجاب فيشاهد
تلك المعاني والحقائق دفعة واحدة ومقام الكمال العيان الذي لا يحصل بكثير
من انواع الرياضات وخامسها ان السماع يكون في الباطن وحركة
في الظاهر وما سواه من العبادات غير الصوم حركة في الظاهر والحركة
الظاهرة تناسب الكثرة فكما كثرت الحركة في السماع قوي السكون والقلب
فتجرب بها سوى الله وتظهر فيه الوجد ويجذب الى المقام الاحد فيشاهد
بنظر الشوق من العوالم الالهية ما لا يحيط به العقول والافهام واما الاركان
الثلاثة الصلوة والحج والشهادة فانها وان كانت حركة في الظاهر ولكن
قد يظهر بابها الخفي كمن سكون سوي وحي يودي صاحبه الى الفناء والبعث
واما الصوم فانه سكون الظاهر والباطن ويخرج من بين السكونين حركة
من الله وبالله وذلك لان الاطلاق التام والحكم العام فاذا انتشر هذا السماع
ومراتبه مشتقة على حقائق الاركان كالصلوة والحج والشهادة تان من مراتب ظاهر
والصوم والركعة من جهة باطن حصل للانسان في السماع من الكمالات ما يحصل
من المواظبة على ما سواه من العبادات وسادسها ان السماع يشتمل على
الاحوال الكالية التي هي نهايات المقامات فيه وسنينة تشير الى السم يعنى

ان سر السماع كالسم يموت الشخص به عن التعلقات الغريبة ويوصله
الى المقامات الطيبة وميمته وعينه تشير الى المعية الدائمة الالهية كما قال
عليه السلام لي مع الله وقت وسينته وميمته والفة تشير الى صاحب السماع
يصير علويا ويخرج من المراتب السفلية والفة وميمته تشير الى ام يعلم
من ذلك ان صاحب السماع ام كل من سواه لا يخلد المديد من الغيب
بروحانيته ويفيض على ما سواه من مراتب الموجودات الحيوة بها والعلم
المشير اليه كلمة هادئة وميمته تشير الى علم اى هم صاحب السماع
بروحانيته العلويات وبحيوية قلبه السفليات وغير ذلك من المراتب
الغيبية فان صاحب السماع يرتقى الى المقامات الالهية التي ما يصل
اليها بالف اجتهاد واكمل بها عنات وكذلك فوائد السماع تبلغ الى
نهاية فائدة يجدها صاحب الذوق والشهود ومنحتم الكتاب بحمد الله
تعالى وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا امرتكم
بامر فاقوا منه ما استطعتم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصعبه
وسلم تسليموا والحمد لله رب العلمين يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قديم

تَمَّ وَكَتَبَ كِتَابُ ابْنِ زَيْدٍ وَالْأَمِيرِ

للسيد احمد الغزالي خدام حجة الاسلام ابى حامدا الغزالي رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لأجل ذلك لا بد من العلم بالاعطاف على الله تعالى في كل ما يتعلق به العمل في سماع الغناء بحجج الجمع
 والآثار فجموعها وأبوابها وأخرون وقسم كل من الفريقين بدلائل كل واحد منها حتى يحاو نزوها
 وليس لنا أن يصيبنا غم أو أضرار من الغرض التبيين في حق أو السلوك في الاعتقاد والعمل على ما هو أدق
 في هذه المسئلة فتقول لا بد من العلم بالاعطاف على الله تعالى في كل ما يتعلق به العمل في سماع الغناء بحجج الجمع
 في فصل في بيان اعتبار العلم بالاعتقاد في نفي العمل كالأحوط لا يجوز من استماع الغناء والآثار
 فلا شك في محققه في المانع من غيره والخالف في محققه هو إذا لم يكن من كون الشيء حراما عند
 صلبه عند آخرين فلا حيلة في اجتناب ذلك الشيء فإن من فعله كان مرتكباً لفعل الحرام
 عند المانع ويصير مقامه مثل شهوة عند من إذا كان صراخاً على ذلك وعلى قول المخالف لا يكون
 بتركه فاسقاً بل لا ماله عند مباح ولا غير في تركه الباطل ولا اتفاقاً بل يكون ملجواً
 إذا ترك الخروج عن قبة الخلاف وأما في نفي الاعتقاد كالأحوط لا يجوز من استماع الغناء والآثار
 من يباشره فإن المسئلة محتج بها فيها ولا حيلة في اجتناب ذلك الشيء فإن من فعله كان مرتكباً لفعل الحرام
 من الله تعالى خص بهذه الآية فلا يجوز له أنكار عليه الصلوات عليه وهو مقر في محله
 ثم لا حيلة في هذه المسئلة خصوصاً أي أدى إلى شناعة عظيمة لا يخفى عليها مسلم فإن
 أنكاره أنكار على الشارع صلى الله عليه وسلم جملة من أكابر الصحابة رضي الله
 تعالى عنهم والتابعين وأئمة الدين الباطنية وتبع التابعين الذين حدثهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شهد لهم بكون خير القرون وفي أنكاره تسجيل عليهم بارتكاب

الفعل المحرم والذكر لا يشعر بذلك فان تردد متروك في ذلك فعليه تتبع السبل ولا تترك الظهور
 لذلك واستمعنا من جماعة من أصحابنا في ذلك عن أنفسنا ان كتاب التمسك والادعاء لا يخلو عن الكفاية
 كما هو شأن من تقييد أحد تكافؤ الذين تعصبا فجعل يزيل ذلك به لا يترك لو كان صوابا
 فانما أغضى الله طاع على طوبى له الذي عن الشارع صلى الله عليه وسلم عن جماعة من كبار
 أصحابنا التابعين المتقدمين عن جماعة من أصحابنا من نسبتهم إلى أن كتاب الفعل المحرم ثم تنبيهنا على أن
 الدالين إلى أن كتابنا على الوامعنا في عسى أن يرتد عواطفنا من هذا أن كان أقل
 جوامعنا أن كتابنا المحقق في فائدة من خص في أخذ من يفي بالمرحوس على في اتباعه حصة
 من الله تعالى فاعلموا أن كتابنا المفضل في أن ذكرناه فهو محرم ولا اتفاق غير مخصص عند
 أحد من المعرفة بمحققه وليس ترك العمل بقول المجتهد الأصعب من الظن على الشارع
 فان ترك العمل بقولنا قال لا يجب له أن لا يغضنا من شأنه لا نأخذ علمنا أنهم من
 طالبون الحق فيعمل أحد منهم على أنهم ظنوا حصة الدليل سلكوا عن القواعد ولم يطلعوا
 على ضعفه فاحتجوا على ظن السلك وهم يكافون إلا بما ظنوه وظنهم قد يكون خطأ قال
 عليه السلام لا تسلكوا إذا اجتهد الحاكم فخطأ فله أجر فقد حكم الشارع بأن المجتهد لا يخطئ قد
 اعتمدنا لما شافه على رواية إبراهيم بن محمد وثقة عند الحفاظ فله في أجرامه منسوب
 إلى الكذب في كلامه ما لا يوافق احتياطنا في الرواية الكبرى بحيث بلغ فيه إلى المبلغ عن عبد الكريم
 ابن عمارق وظن أنه ثقة في الحال لأنه ضعيف في مثل كثير فلا يصح ذلك منهم في ذلك
 بالمتأخرين من أتباعنا لما ذهبوا إلى أن أتباعنا الذين لا يمتدحون في معرفة صحيح الحديث

وضيفة اتخاذ التحريم لا توجد إلا في كتبهم ولم يحتجوا بحقيقة رجوع الله سبحانه وتعالى إلى الشريعة
 ولا أحمد ولا سفيان ولا داود مع انه قد ساء التحديد ولا أصحها للمذهب المتبوعه بل
 ذكر ابن العربي لما قال في هذا الله في الأحكام أن تلك الأحكام ضيعت وقال لم يصح في التحريم شيء
 وكذلك كثير من الشافعية في الحنابلة تضعفوها وكثير من قال في التحريم تمسك بالقياس لم
 يتعرض لتلك الأحكام في تمسكها إذا كان الأمر كذلك فلا بأس بذكر قول التحريم في الحور
 بحسب الاعتقاد مع بقاء جانب العمل بتقليد ما عن لزوم الطعن على الشارع وعلى من شهد
 بعد التزم تبعه من أساءه أكاديبهم وبما الجملة قال لا الأمر هذا في شجاعة الاعتقاد بين
 اعتقاد كون التحريم مخطئاً واعتقاد كون الشارع وأكابر أصحابه أولى بل يمتنع تكليفه لأمر ما
 فإن الحكم المفضل مع ما هو لا يفسد من خالفه بالأسهل ثم لا يجب ممنوعاً على من حوله
 مع ذلك يباشر به وعليه لا يذنب ما يصير بذلك فاستقام ردود الشبهة قبل بلزومها
 أشد من ذلك وهو أنه يصير مستحلاً على الشارع بارتكاب المحرم والعياذ بالله في ذلك
 فيكون في العمل معكوساً وفي الاعتقاد منكوساً والواجب على مثل هذا المدعى أن يتوب عن الشك
 ما يعتقد محرماً أو يقلد مذهباً من يعينه ليخلف عن عقيدة رقيقة الفسق والأعاش في
 أسوء الأعمال ولما على ذلك الأحوال ثم إن هذا الذي ذكرناه إنما هو في الغناء الذي هو حقيقة
 بالنكراهة الغناء المقتضى بالنكاح والشراب مثلاً ومضروباً ما حرموا فسوان في مظان الرزية
 ولا فتن كما ينتشر في هذا الزمان فكل واحد أشان يختلف فحرمه أشان والله الموفق
 التكرار ولست أكره ما ثبت في باب الغناء عن الأئمة الأربعة وعن تقدمهم من الصحابة

والتابعين الذين شهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه خير القرون
 فقول كان ابو حنيفة رحمه الله تعالى يسمع كل ليلة فتأجده عن قول امين سعي
 الامام بنفسه الاستغفار له حتى طهر وخلصه بالاشفاق وقال له صنع كما كنت تصنع
 او خرج في القنطرة الحزنية وهي معتبره كذا ذكره الشافعي رحمه الله وغيره والتعجب من بعض
 الناس في بلادهم حين يسمعون نقل هذه الكلمة يقولون لم نر هذا من قول لاني كتبنا
 ويستبعدوا وانه يقولون ان ثبت فعله تاب بعد ذلك لا يخطئ من عدم وجد انهم
 لا يدل على نفيه وقول ان ثبت فعله قلب بعد ذلك اعجب من ان يرفع الحجة بتبعها
 بل هو نفسي اعني بايداء الاحتمال تحقيق الامال وان طيس من ذاب الخاصين وهو
 لا يفيد شيئا الا بالوجه لا يثقل عن ان حنيفة رحمه الله تعالى في الغناء صريحا
 وانما يوجد استنباطا من بعض كلامه هو محتمل الوجه اخو غير التحريم وان ثبت عنه
 التصريح بوجوبه يحمل على الغناء المعتن بالنكاح وما بين فعل الجحود وقوله اما الامام ما
 رحمه الله تعالى فقد ثبت ان سمع الغناء في نفسه او شدا بعض من كان يغني على غير الصواب الى
 الصواب الاستقامة فيه قال في بحر امر يسأل عن حكم الغناء لا ينكره الا جاف عني وجاهل
 بالمسئلة وانما سكر في غليظ الطبع وما نقل عنه واما الامام الشافعي رحمه الله تعالى فقد
 الغناء عن القين ثم قال عند فرار عنده لصلح يهون من عبادة الى حال تبسط قال
 لا فقال ان قصد فعله محض صحيح واما الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فقد سمع
 الغناء عند ابنه فقال لا يذنبه تركه فقال لاني بلغني انه يستحرمه المنكر فاذا كان مثل

هذا فمهدوا لإمام إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو أحد شيوخ الشافعي
 والبخاري ومن عنده يحيى بن إبراهيم واسط كان امام عصر في القضاة والرواية جميعا وكان لا يسمع الطلبة إلا
 الأجل من اسمهم ثم الغناء فيشد ويشتد ويضرب بين يدي بالعود وكان لك قصة موقوفة له مع
 خلفائه لا يشك ذلك لك ذلك ولما انتحى رضي الله عنهم فماتهم عرو عثمان رضي الله عنه قال لا أكون
 في الجاهل وحسب البليان أن كان لعثمان رضي الله عنه حمار يمان تغنيان إذا كان تحت السحوق لها
 مسكوا ومنهم عبد الرحمن بن عوف بن أبي بكر بن أبي شيبه يسند إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن قال
 لقد فسر لي ليلته للإمام عبد الله بن عوف بن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومنهم سعد بن أبي وقاص حرمين
 عبد المطيب عبد الله بن عمر عبد الله بن جعفر وغيرهم كما يحصون عبد الله بن جعفر مع ذكره شأنه
 وزعمه وقوة كان يصحح الأحاديث لمجاءه يسند له من علي وأبو تار بن أمير المؤمنين أخذ العرف
 إلى طائفة رضي الله عنهم ثم يقول إن أحاديثك عليه كان رضي الله عنه مولعا بسماعه وهو مشهور مستفيض
 عنه المتواتر كما يذكر فكان كبير الشأن كرمي في غاية الكرم وكان ابن عمر إذا رآه يقول السلام
 عليك يا ابن خاتمنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عشرين وأما التابعون فغيرهم
 يضل كثرة منهم سعيد بن المسيب كان يضرب المثل في الورع والتقوى هو القاضى إلى الباعين
 بعد ما يمشى أحاديثهم السبعة وقد سمع الغناء واستلذ بسماعه كان يضرب رجله وهو
 يقول هذا والله ما يستلذ بسماعه ذلك حين سمع الأخت رضي في تصحيح مسكابن
 نعمان إذ مشيت في نديب في نسوة خضر لتي ومنهم سالم بن عبد الله بن عمر حجاز
 بن زيد وعبد الرحمن بن حسان ومنهم القاضى شرح وكان يصحح الأحاديث والسماع

من القنيل جمع جرادته كبر سنهم ومنهم سعيد بن جبير وهو من هذا وتنفذ عن مولى دارته
 الى انكاهوا ينكر يسمع القنيل من الجوارح مع الله لا ينكر ومنهم عامر الشعبي هو من اكابر التابعين
 على وجهين وكان يقسم الامور الى الثقل الاول الى الثقل الثاني واما بعدهما من التراب ويسمى غناء
 الجوارح ويشد من الى استقامة حيث يري عن ومنهم عبد الله بن محمد بن عبد الجحان بن ابى بكر
 الصديق رضي الله عنه وهو المعروف بابن عتيق وكان قتيبه انا سكا يعني المغنيا الغناء
 ومنهم مولى منهم عمر بن عبد العزيز كان يسمع قبل الخلفاء من جواريف خاصة وكان يصنف
 بيديا يوصيهم على فراشه طربا وضيحا ويزيد جليله غديهم ممن لا طول يدكره وذلك
 فيمن بعدهم من تبع التابعين كشرك لا تصح قال بطلاب المكي في قوة القلوب يسمع الغناء
 صوابا يسمع من اهل الجواز يترخصون فيه في افضل ايام السنة في الايام التي امر الله
 عباده فيها بالذكر ونقل الشيخ تاج الدين الفراء عن ابن قتيبة اجماع اهل المدينة على هذا
 وقد قيل ان الصحابة والتابعين هم اهل الحل والعقد ليس من بعدهم احدا للشيء وهم
 اساطين الدين المعلنون على لسان الشارع وقد ثبت منهم ما ذكرنا ولم ينقل ان احدا
 انكر عليهم ذلك في ذلك الزمان فعمل ذلك محمول الاجماع وقد قيل ان عرفان السابق يرفع
 اثر خلا الراحم ولما نعتهم المتأخرين من غير ذكر وافي المنع خلا تكلم فيها النقد ومخ ذلك
 معار كفعل النقد من تقريره هو مستند الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم الثابت في الصحيح
 ففيه غيبة عن اثبات ذلك واما الاثرات فهي مختلفة فيها ايضا اغوا خلا فهم في الغناء وقد
 شهروا كتب المتأخرين نقل الاتفاق على حرمته للمؤرخين ولا توارى هذا الثقل ليس بصحيح فقد

فكلوا حفاظا بن جبري شرح الجوارك أن بعض العلماء نقلوا الاتفاق على إباحة الكالات وهو يشمل
 الزامير كالأوتار وغيره أم جميع الكالات فالقولان متعاضان فكل واحد منهما ساقط إن الحق
 ثبت لكلاهما فلهذا الذي يقتضي فعل المتقدمين كعباد الله بن جعفر وابن عروا بنهم
 بن سعد غيرهم لإباحة ومن المتأخرين أيضا جماعة صرحوا بإباحة الزامير كالأوتار
 وجميع الكالات كالشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره وكان الشيخ يحضر في فعل ذلك بحاله
 وهو قتيبة مجتهد متفق على ما يتبعه من كالجند في الغزاة إلى المشاهير كالأوتار السادة الذين هم
 باسم الفتوى يخرجوا عن مذهب الجتهدين بل زادوا في مرتبة الكمال برعاية التقوى اتباع سنة
 وتحصيل السؤل لأحوالهم أشد اهتماما بالحق والاحتياط أكثر اجتنابا عما يمتنع فيه البرية
 ولا تترك لأهل الزامير كالأوتار أيضا مجتهدين فيها والجتهدين في مجلس محال كالأوتار على ما هو الصريح
 المختار ثم المذکور في تعليل حرمة الزامير كالأوتار في المشاهير أنهم شعاب أهل الشر فحرمت
 لأنها قلنا غير فحرمهم فما قيل أنها تذكّر الخوف تدفع إليها الخطيئة فحرمتها إذا عارض تنذير الخوف
 كحرمه وإن الخوف لا يملك فلهذا الترخي كالأوتار بقلم العهد تفقر في الحر كذا في ذلك وتقول
 حر الزامير كالأوتار بن ذال هذه العارضة ما يقال من أن العلة في الحرمان الطوبى ممنوع فقل
 عوجاه من الصفا وغيره الطوبى المصطفى الذي هو قول متروك لا كرم طوبى جعفر وعبد الله بن
 جعفر وعمر بن العاص فيما نزل عن الشافعية قال أبو نؤس قال له لا تطوبى قال ما أحسن
 صحيح ونقل أبو هلال العسكري أنهم قالوا من لم يطوبى فليس بكر يموت في بن قتيبة يستدل
 على عوجاه من علي بن علي قال الطوبى قالوا من لم يطوبى فليس بكر يموت في بن قتيبة يستدل

الطوبى بذي يوم لا عقول ولا شرعاً ولا يقوم دليل على حرمته فإذ يكون حراماً ولا علة لحرمه شيء
 آخر هذا وقد كنت ببرهنة من الزوال منك الغناء والالام شاكلاً كان فلا وقتت على بعض السان كالأنا
 ظهر لي محالاً بالحد ولا اختياراً ثم بالمالان في الباحة فباعني الله لبي صلى الله وسلم وأشهد أن لا اله الا الله
 عن نسبة ما لا يليق به همة عين على كل مومن في القبول تجوي تجميل على شارع الأحكام بانه قد
 انكبحوا لهم ما وصع كيجوي عليه مسلم فلتوا بها شئت بعد طيلة الاطال الصواب مع عتاف عاني القلق
 وشائبة الانية فقل وقع التعصب في هذه المسئلة في الطرفين فقالوا بعض بالاحكام وبعض في هذه الزمان مع
 استحقاق المنكر او اخرون في التورم مطلقاً ولا اله الا كريم عن سنن الصواب حتى تساء بعض لا قيمة للتورم
 بالحد ضعيفة مما لا قيمة ساء بها أو الأحكام ان ساء بها بر حذيفة ولا اله الا الشافعي لا احمد
 ولا غيرهم: انفق الله المتبعة انما توجد تلك الاحكام في كل امر تأخرون اتباع ائمة المذاهب واتباع
 انما هم من الذين لا يعتمد عليهم في صحة الأحكام السقيمة بل قال ابن العربي لما كان في ما ضعفه الشافعي لا احمد
 انما يصح في التورم شيء وكذا قال ابن طاهر كذا لا يضعفها جماعة من الحنابلة في الشافعي والاصل
 انما وقع التعصب بهم من كونهم من اهل الدين والنقوى واصلح الفقه الفتوى حيث تمسك في هذه
 المسئلة ولا يصح التساوت في الأحكام في المذاهب بغيرهم فاتباع الدليل الذي يصح للتورم والله
 يقول الحق هو يهدي إلى السبيل قاله الفقير إلى غفرته الكريم عيسى بن عبد الوحيم تبارك الله
 عليه وآله الذي جعل لا يعرف بنفسه جعل في غفرته خيرا من ما مسأه الله وحده

ومصلينا وصلياً على من لا نبي بعده



استہار مع اعتذار

ناظرین! با انصاف و مہربانی امتحان پر واضح ہو کہ اس مجموعہ رسائل
 ہر پہلو پر جامع و ملاحظہ کی نصیح بین کمال دقت اور نہایت مشقت
 ہوئی ہے۔ با اینہم اگر کوئی غلطی برآمد ہو تو معافی کے قابل و غور کے
 لائق سمجھی جائے۔ بالخصوص اس حذر سے کہ یہ چاروں سالہ قلمی اور غلط
 پڑتے۔ اور باوجود تلاش کے کہیں سے بھی کوئی رسالہ دوسرا دستیاب نہوا۔
 کہ جس سے کاپی اور پروٹ کا مقابلہ کیا جاتا۔ ناچار تھا اکل کتب دیگر و مقابلہ
 کر کے صحیح و درست کر کے عمدہ و گندہ و دہیز کاغذ پر بہت واضح و صاف
 کمال ہانفتاشانی و عرق ریزی ہو چکا یا گیا ہے۔ لہذا اثنائین سے اس میں کمال سے
 حقوق کا ساتھ رکھ کر طبع کرانے کی رحمت نہ اوٹھاؤ۔ بلکہ جس قدر
 منہ مطلوب ہوں یہ نشان ذیل بندہ شہر سے طلب کر لین فقط

المش

تھا

منشی محمد اکبر حفی عنہ فلی بازار۔ جمہیر شریف

